السودان يطرح مربعات نفطية جديدة للاستثمار

وزير الطاقة: صفوف الوقود نتاج (الهلع) والإمدادات مؤمنة حتى أكتوبر

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاربعاء 11 مارس 2026م الموافق 22 رمضان 1447هـ | العدد 550 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

رفض إنتقائية محاربة التطرف.. السودان يطالب بتصنيف «الدعم السريع» جماعة إرهابية

على خلفية تصريحات ياسر العطا.. التسريح وإعادة الدمج

(ص 6)

5

براغماتية واشنطن.. لماذا تلاحق (الإخوان) وترفض تصنيف الميليشيا؟

7

ماذا تعرف عن (الحاحاية) وعن الكوب المصنوع من قرن الخرتيت؟

الهلال يواصل تدريباته بالدار البيضاء ويكمل إجراءات السفر لبركان

13

مهد الحروف 8
د. هيثم حسن عبد السلام

موطئ قلم 8
د. أسامة محمد عبدالرحيم

بعد.. و.. مسافة 9
مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9
عبد الملك النعيم احمد

رفض إنتقائية محاربة التطرف.. السودان يطالب بتصنيف «الدعم السريع» جماعة إرهابية

قالت وزارة الخارجية، الثلاثاء، إن حكومة السودان تابعت تصنيف الولايات المتحدة للحركة الإسلامية تنظيماً إرهابيًا وتطالب بإدراج مليشيا الدعم السريع في القائمةوصنفت الولايات المتحدة، الاثنين، جماعة الإخوان المسلمين السودانية بما يشمل الحركة الإسلامية وكتيبة البراء بن مالك كيَانًا إرهابيًا عالميًا مصنّفًا تصنيفًا خاصًا، كما تعتزم تصنيفها منظمة إرهابية أجنبية.

وقالت الخارجية في بيان: "الحكومة تابعت قرار الحكومة الأمريكية بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان تنظيماً إرهابيًا". وأشارت إلى أن موقف الحكومة يتمثل في إدانة جميع أشكال الإرهاب والتطرف العنيف، دون استثناء أو انتقائية. وأضافت: "ترى الحكومة أن كل الجماعات التي تنتهك القانون الدولي الإنساني، وترتكب الإرهاب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب في السودان، تصنَّف كجماعاتٍ إرهابيَة". وطالبت بضرورة الاستجابة إلى الدعوات القوية لتصنيف المليشيا المتمردة كجماعةٍ إرهابيَة، نظرًا لارتكابها جرائم الحربِ، والجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية، والإرهاب.وشددت وزارة الخارجية على أن حكومة السودان ملتزمة بالعمل على حماية أمن البلاد واستقرارها، واتخاذ كل ما يلزم من إجراءات وفقًا لأحكام القانون الوطني، وبما يتسق مع التزامات البلاد الدولية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف.

الأقمار الاصطناعية تفضح تورط المليشيا في حرق محاصيل المزارعين بدارفور

أطلق تحقيق نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية وصف «إستراتيجية التجويع» على الهجمات الجوية التي تشنها مليشيا الدعم السريع عبر طائرات مسيّرة على الحقول الزراعية المملوكة للمزارعين في دارفور. ونقلت الصحيفة صورًا عبر الأقمار الاصطناعية تُظهر طائرات مسيّرة تابعة للمليشيا وهي تشن هجمات ممنهجة على حقول يديرها مزارعون في شمال دارفوروأبلغ خبراء صحيفة «الغارديان» أن الصور الجوية التي جُمعت في أجزاء من إقليم دارفور يمكن استخدامها أدلةً في المحاكم الدولية.

وقالت الصحيفة البريطانية في تحقيقها، الذي استند إلى صور الأقمار الاصطناعية وتحليلات تقنية دقيقة، إن الخبراء يؤكدون أن بيانات أجهزة الاستشعار والأقمار الصناعية تكشف أن الهجمات المستهدفة للمجتمعات الزراعية من قبل المليشيا كانت تهدف بشكل مباشر إلى منع القرى من إنتاج الغذاء. ونقل معدّ التحقيق عن عمار جاد، أحد سكان قرى دارفور غربي البلاد، قوله: «كانت الحقول المحيطة بنا تغذي منطقة بأكملها، ثم جاء رجال الميليشيات وأحرقوا كل شيء». وأضاف: «بين مارس ويونيو 2024 هاجموا المنطقة سبع مرات».

وتشير أدلة جديدة إلى أن هذه الهجمات نُفذت لتدمير النظام الغذائي في المنطقة؛ مما دفع الخبراء إلى المطالبة بالتعامل معها كجريمة حرب تهدف إلى تجويع المدنيين، محذرين من إمكانية تكرارها. وكانت عائلة عمار جاد تعتمد في معيشتها على مزارعها، حيث كانت تزرع المحاصيل الأساسية مثل الذرة والدخن لتأمين قوتها اليومي وإمداد مدينة الفاشر، الواقعة على بعد 20 ميلًا، بالغذاء. وحدد باحثون في «مختبر الأبحاث الإنسانية» بجامعة ييل (HRL) نحو 41 مجتمعًا زراعيًا في المنطقة تعرضت للهجوم بين مارس ويونيو 2024. ويقول الباحثون إنها كانت خطة مدبرة لتدمير سلسلة الإمدادات الغذائية المحلية قبل حصار مدينة الفاشر القريبة، وهو الحصار الذي بدأ في نهاية أبريل 2024 وانتهى بعد 18 شهرًا في أكتوبر 2025.

وبحلول سبتمبر 2024 هُجرت القرى التي صمدت لعقود رغم التوترات، وتوقفت الزراعة تمامًا؛ حيث تُظهر صور الأقمار الصناعية نمو النباتات البرية بشكل كثيف فوق المنازل المهجورة والأراضي الزراعية التي لم تعد تُفلح.

ومن وجهة نظر الخبراء الذين تحدثوا لصحيفة «الغارديان»، فإن التكتيكات المستخدمة ضد المزارعين تشير إلى ارتكاب المليشيا جريمة حرب، عبر استخدام المجاعة وسيلة للحرب ضد سكان يعانون أصلًا من ارتفاع معدلات الجوع، قبل أن يُعلن رسميًا عن تفشي المجاعة في المنطقة بعد وقت قصير. ويؤكد خبراء قانونيون في تحليل جديد نُشر أن هناك أدلة قوية على ارتكاب المليشيا جريمة حرب بحرمان القرويين في شمال دارفور من وسائل إنتاج الغذاء، داعين إلى استخدام كشوفات مختبر البحوث الإنسانية (HRL) أدلةً في المحاكم الدولية.

رئيس الوزراء يوجّه بإجلاء الطلاب السودانيين بالجامعات الإيرانية

وجه رئيس الوزراء الدكتور كامل ادريس، بإجلاء الطلاب السودانيين الذين يدرسون بالجامعات الإيرانية عبر تركيا عاجلا، وذلك على نفقة حكومة الأمل اهتماما منها بالسودانيين بالمهجر.

وزير الطاقة: الإمدادات البترولية مؤمنة حتى أبريل ولدينا برمجة حتى أكتوبر

قال وزير الطاقة، المعتصم إبراهيم ، إن الإمدادات البترولية مؤمنة حتى أبريل، في ظل برمجة حتى أكتوبر المقبل.

وشدد الوزير، في مؤتمر صحفي نظمته وكالة السودان للأنباء بالخرطوم ، على ضرورة أن تضع الدولة يدها على أسعار الوقود، وقال: «لا بد أن تكون هناك توجهات وضوابط للدولة، باعتباره سلعة استراتيجية»، وفق قولهولفت إلى الهلع الذي أصاب المواطنين وأدى إلى صفوف في محطات الوقود بسبب إحجام أصحاب الطلمبات عن البيع، وعزا ذلك إلى زيادة الأسعار.

وقال مطمئنًا المواطنين إن الإمدادات البترولية مؤمنة حتى أبريل، ولدينا برمجة من يوليو وحتى أكتوبر.وأكد الوزير أن البرمجة ملزمة للقطاع الخاص، وقال: «لن نفرط في المورد حتى تحدث ندرة»، وفق تعبيره. واعتبر الوزير أن الجدل الذي أثير في وسائل الإعلام بشأن شركات الوقود هو حملة غير مبررة، وقال إنهم لا يستهدفون أي جهة، وإنما يسعون لعدم التفريط في المورد المهم حتى لا تحدث إن تأثير الحرب محدود على السودان، وأشار إلى أن موقفهم مطمئن في المواد البترولية.

وفي سياق موازٍ كشف عن تزويد المحطات الكهربائية بمصدات تحوطًا لاستهدافات ما وصفها بـ«مليشيا الدعم السريع»، بالتنسيق مع القوات الأمنية.وقال: «نسعى لخلق بدائل مثل محولات متحركة وأخرى تعويضية». وأضاف المعتصم أن «المليشيا» دمرت 14 ألف محول، وتم إصلاح 1000 محول للخدمة. وأشار إلى أن ما وصل من محولات الكهرباء بلغ أكثر من 2000 محول، وهناك 400 في ميناء بورتسودان و1200 جاهزة للشحن من السعودية.

وأوضح الوزير أنهم يسعون بخطى حثيثة لإعادة التيار الكهربائي لكل المواطنين بالتوازي مع إعادة الإعمار، وأشار إلى وجود تقاطعات في الشبكة أدت إلى ضعف التيار في بعض المناطق.

سموم في الصيدليات.. سقوط شبكة تتلاعب بصلاحية الأدوية يتزعمها صيدلاني

نجحت قوة ارتكاز «المؤسسة» في بحري في ضبط شبكة إجرامية تضم صيدلانياً ومندوب مبيعات وآخر تخصصت في تزوير تواريخ صلاحية الأدوية المنتهية وجاءت عملية الضبط إثر معلومات قادت المداهمة إلى مخزن شرقي «صيدلية الهلالي» حيث تم ضبط المتهمين متلبسين داخل حافلة «شريحة» محملة بـ 35 كرتونة من المستلزمات الطبية والعقاقير التي انتهت صلاحيتها منذ عام 2022م بينما يتم تجهيزها بديباجات مزيفة لتمتد إلى عام 2027م وقد أقر المتهم الأول بملكيته للمضبوطات وممارسته لعملية التزوير بغرض البيع بالتعاون مع بقية المتهمين الذين تولوا مهام الترويج ليتم تدوين بلاغ جنائي في مواجهتهم بقسم شرطة الصافية تمهيداً لتقديمهم للعدالة.

تقارير عن انتشار حميات مجهولة بريفي الفاشر

أفادت وزارة الصحة بأنها تلقت شكاوى من المواطنين بمنطقة «سيلي»، الواقعة في ريفي مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، حول انتشار حميات مجهولة وسط السكان.ونقلت وزارة الصحة السودانية عن المساعد الطبي بمركز صحي «سيلي»، آدم حامد محمد بوش، الثلاثاء ، قوله إن الحميات تُصنَّف ضمن الأمراض الغريبة والمجهولة؛ حيث يشتكي المرضى من السعال الجاف والصداع وآلام الحلق والمفاصل والبرد والقشعريرة.

وحسب العامل الصحي، فإن المرض تم تشخيصه مبدئيًا بـ«الالتهاب الرئوي»، وتنتشر الحالات وسط الجميع، وتشمل الأطفال والمسنين والشباب، في وقت يفتقر فيه المركز الصحي إلى الأجهزة التشخيصية والمعدات الضرورية. وقال بوش إن هناك احتياجات طارئة تتمثل في «شراب السعال» والمضادات الحيوية السائلة «البنسلين».من جانبها، أوضحت خديجة أحمد النور، التي تعمل ضمن طواقم التطعيم بالمنطقة، حسب وزارة الصحة السودانية، أن بعض المواطنين استعانوا بالأدوية الشعبية لعلاج هذه الحميات المجهولة..

«الفاو» تطلق خطة طوارئ لمساعدة 12.4 مليون سوداني خلال عامين

كشفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو"، الثلاثاء، عن حاجتها إلى 230 مليون دولار لتنفيذ خطة طوارئ لمدة عامين تدعم خلالها 12,4 مليون سوداني. ويواجه 40% من السودانيين مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي، في ظل استمرار النزاع الذي قاد إلى أزمة نزوح واسعة النطاق وانكماش اقتصادي.

وقالت الفاو، في تقرير، إن "خطة الطوارئ والصمود 2026 - 2028، لدعم 12,4 مليون شخص بتمويل يبلغ 230,5 مليون دولار، منها 75 مليون دولار تحتاجها بشكل عاجل لتنفيذ تدخلات زراعية منقذة للحياة لصالح 7,5 مليون فرد". وأشارت إلى أن المبلغ الذي تحتاجه بشكل عاجل لمساعدة 1,5 مليون أسرة بعدد أفراد يصل إلى 7,5 مليون شخص، خلال هذا العام في جميع أنحاء السودان. ووضعت الفاو أربعة سيناريوهات لتقديم الدعم، يتمثل الأول في تقديم مساعدات نقدية وقسائم زراعية إلى 133 ألف أسرة زراعية، وحماية 57 ألف أسرة تربي الماشية من خلال حملات تطعيم طارئة باستخدام مخزونات اللقاحات الطارئة المسبقة التموضع في دارفور.

وأشارت إلى أن السيناريو الأول، الذي يشمل تقديم دعم طارئ للأعلاف والعلف الحيواني لنحو 28،500 أسرة من أكثر الأسر تضررًا التي تتلقى دعم التطعيم، يحتاج إلى 10 ملايين دولار.

وقالت الفاو إن السيناريو الثاني، حال حصولها على 25 مليون دولار، ستقدم مساعدات زراعية نقدية وقسائم/عينية إلى 294 ألف أسرة، وحماية 126 ألف أسرة من خلال حملات تطعيم طارئة باستخدام مخزونات اللقاحات الوطنية الطارئة من بورتسودان، إضافة إلى تقديم علف حيواني إلى 126 ألف أسرة في المناطق المتأثرة بتدهور المراعي والرعي الجائر.

وأفاد التقرير أن السيناريو الثالث يشمل توسيع دعم المدخلات الزراعية إلى 665 ألف أسرة زراعية، وحماية 285 ألف أسرة تعتمد على الثروة الحيوانية من خلال حملات تطعيم وعلاج واسعة النطاق، وتقديم دعم طارئ للأعلاف والعلف والمياه إلى 285 ألف أسرة في المناطق المتأثرة بالرعي الجائر.وأوضح أن هذا السيناريو يتطلب 50 مليون دولار.

ويتضمن السيناريو الأخير تقديم مساعدات زراعية نقدية وقسائم/عينية إلى 1،050،000 أسرة زراعية، وحماية 450 ألف أسرة تعتمد على الثروة الحيوانية من خلال توسيع حملات التطعيم والعلاج، وفقًا للتقرير. وقال التقرير إن السيناريو الأخير، الذي يحتاج إلى 75 مليون دولار، يشمل تقديم دعم طارئ للأعلاف والعلف والمياه لنحو 120 ألف أسرة، وإعادة تزويد مخزونات اللقاحات الوطنية الاحتياطية لحملة التطعيم الشتوية وتعزيز أنظمة سلسلة التبريد.

السودان يطرح مربعات نفطية جديدة للاستثمار العالمي

استعرض قطاع التنمية الاقتصادية بمجلس الوزراء، في اجتماعه اليوم برئاسة وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، د. جبريل إبراهيم، ملامح الخطة الاستراتيجية لوزارة الطاقة والنفط الرامية إلى تعزيز استقرار الإمدادات وتطوير البنية التحتية لقطاع الطاقة في البلاد.وكشف وزير الطاقة، المعتصم إبراهيم أحمد، عن توجه الوزارة لرفع كفاءة الشبكة القومية عبر حزمة إجراءات تشمل إعادة تأهيل المنشآت المائية الكبرى (خزانات الروصيرص، سنار، جبل أولياء، وسد مروي) لتعظيم طاقتها الإنتاجية. كما أعلن الوزير عن مشروع استراتيجي لتوسعة الربط الكهربائي مع جمهورية مصر العربية، لزيادة السعة من 75 ميجاواط إلى 300 ميجاواط، بجانب التوسع في مشروعات الطاقة النظيفة وتحديث شبكات النقل لتقليل الفاقد الفني.

وفي مضمار النفط، أكد وزير الطاقة أن الخطة تستهدف جذب رؤوس الأموال عبر طرح المربعات النفطية الخالية للاستثمار العالمي، مع العمل بالتوازي على زيادة الإنتاج في الحقول الحالية. وأشار المعتصم إلى أن الوزارة تضع ضمن أولوياتها تشغيل مصفاة الخرطوم بسعتها القصوى وتوسيع المواعين التخزينية للمواد البترولية لضمان استدامة واستقرار الإمداد في كافة ولايات السودان.

البرهان يجري اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التركي

أجرى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان اتصالاً هاتفياً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. تناول خلاله الأوضاع في المنطقة على ضوء الحرب الجارية حالياً في الشرق الأوسط.و أعلن الوقوف إلي جانب تركيا، على ضوء الاعتداء الإيراني الغاشم على أراضيها.وأكد البرهان تضامن السودان حكومة وشعباً مع تركيا وشعبها الشقيق لمواجهة هذا العدوان الذي يستهدف انتهاك سيادتها وامنها .مشيراً إلى علاقات التعاون الوثيقة بين السودان وتركيا في مختلف المجالات.

من جانبه أعرب الرئيس التركي عن شكره وتقديره لرئيس مجلس السيادة على اتصاله تضامنا مع تركيا على خلفية الإعتداءات التي تعرضت لها مؤخراً .مشيداً بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه العلاقات السودانية التركية.

قتلى وجرحى جراء قصف مدفعي للمليشيا على (الدلنج)

قُتل ثلاثة مواطنين بينهم امرأة وأصيب آخرون جراء قصف مدفعي استهدف أحياء سكنية بمدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان صباح الثلاثاء، بحسب مصادر طبية بالمدينة.وقالت ممرضة بمستشفى الدلنج في حديث لـ(دارفور24) أن القصف نُفذ من الاتجاهين الغربي والغربي الجنوبي للمدينة، واتهمت به الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال، حيث طالت القذائف أحياء الطرق والتومات بالمدينة.واكدت إن القصف المدفعي أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين هم مصعب عمدة ومالك وحنان، جراء سقوط قذائف الاحياء السكنية.وأضافت أن هناك عدداً من الجرحى داخل الأحياء لم يصلو إلى المستشفى بسبب مخاوف السكان من استهداف المستشفيات، مشيرة إلى أن مصاب واحد فقط وصل لتلقي العلاج في مستشفى التومات المرجعي.

ضرب أوكار (الخردة) وتفكك شبكة تخصصت في المسروقات

نجحت قوات الشرطة في تنفيذ حملة أمنية واسعة استهدفت شارع المزاد ونادي العمال في مدينة بحري وأسفرت عن تصفية بؤر لبيع قطع غيار السيارات والمقتنيات المسروقة. وتم ضبط كميات من الإسبيرات وموتورات المياه وأدوات الحدادة بحوزة أربعة متهمين جرى توقيفهم واقتيادهم للتحقيق ودونت في مواجهتهم بلاغات جنائية تحت المواد 68/100 من قانون الإجراءات بقسم شرطة المدينة ووضع المضبوطات كمعروضات لاستكمال ملف القضية وتقديمهم للعدالة.

الجيش يحذّر سكان النيل الأبيض من مقذوفات غير منفجرة بعد هجمات بالمسيّرات

حذّرت قيادة الفرقة 18 مشاة بولاية النيل الأبيض المواطنين من مخاطر المقذوفات غير المنفجرة داخل الأحياء السكنية، داعية إلى الإبلاغ الفوري عن أي أجسام غريبة أو مخلفات حربية قد تكون في المناطق السكنية.

وقالت القيادة، في تنويه موجّه لسكان الولاية، إن استهدافات طالت مناطق حضرية خلال الفترة الماضية قد تكون خلّفت مقذوفات أو أجسامًا غير منفجرة وسط الأحياء، مطالبة المواطنين بعدم الاقتراب منها حفاظًا على سلامتهم.

ودعت القيادة إلى التبليغ الفوري عبر الخط الساخن 0110121973 عند العثور على أي مقذوف أو جسم مشبوه، مشيرة إلى أنه في حال كان الخط مشغولًا يُرجى الانتظار وإعادة المحاولة مجددًا، مع ضرورة توخي الحيطة والحذر.

جاء التحذير عقب هجمات بالطائرات المسيّرة شهدتها مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض خلال اليومين الماضيين. وكانت السلطات في الولاية قد أدانت استمرار استهداف المدينة عبر مسيّرات أطلقتها المليشيا، مؤكدة أن الهجمات طالت مناطق داخل المدينة.

كوستي والموجة الثانية

تواصلت الهجمات الجوية بالطائرات المسيّرة على مدينة كوستي في ولاية النيل الأبيض لليوم الثاني، وفق ما أفادت به مصادر أمنية محلية. وقالت المصادر إن الضربات استهدفت مناطق مدنية داخل المدينة.

الموجة الاولى

شبكة أطباء السودان

أعلنت الشبكة عن إصابة 7 طلاب، بينهم حالات خطرة، نتيجة قصف بطائرة مسيّرة استهدف سكناً طلابياً مساء الأحد

الهجوم ألحق أضراراً واسعة بمباني السكن وأثار حالة من الخوف بين الطلاب.

الضربة طالت داخلية القوز التي تضم أعداداً كبيرة من الطلاب، مشيرة إلى أن الهجوم شمل أيضاً مواقع مدنية أخرى

الموجة الثانية

اللجنة الإعلامية بالولاية

دعت السكان إلى تجنب تداول المعلومات غير الموثوقة، مؤكدة أن انتشار الشائعات يفاقم حالة القلق بين المواطنين

أوضحت اللجنة أن الجهات المختصة تتابع التطورات بشكل مستمر وتتخذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الأمن

حثت اللجنة المواطنين على الاعتماد على البيانات الرسمية فقط، مشيرة إلى أن فرق المتابعة تعمل على تقييم الوضع وتحديد الاحتياجات العاجلة.

براغماتية واشنطن..

لماذا تلاحق (الإخوان) وترفض تصنيف المليشيا؟

تقرير - الطيب عباس

صنفت الولايات المتحدة، يوم الاثنين، تنظيم الأخوان المسلمين بالسودان، منظمة إرهابية، في خطوة كانت متوقعة، لكن المفاجأة كانت في التوقيت، حيث سعى اللوبي الصهيو إماراتي في واشنطن باستعجال الدفع بالملف مستغلين الحرب الدائرة في إيران.

واقعيا فإنه لا يوجد تنظيم يشتغل بالسياسة حاليا في السودان يسمى تنظيم الإخوان المسلمين، الأمر الذي ترك استفهاما كثيرا حول جدوى القرار نفسه، وتلك قصة أخرى.

كان المتوقع بحسب مراقبين أن يتم الإعلان عن تصنيف مليشيا الدعم السريع كمنظمة إرهابية كمرحلة أولى على أن يأتي لاحقا تصنيف الأخوان المسلمين، لكن فيما يبدو فإن واشنطن التي تدير سياساتها بمعايير مزدوجة وبراغماتية مفضوحة، تجاهلت تماما مسألة تصنيف المليشيا، وربما غضت الطرف عن الأمر برمته.

مطالب سودانية واضحة:

الحكومة السودانية، التي فيما يبدو بدأت مستغربة من الخطوة الأمريكية، أصدرت بيانا أمس الثلاثاء، رفضت فيه الإنتقائية التي تمارسها واشنطن، وطالبت الخارجية السودانية في بيانها، الولايات المتحدة الأمريكية بالاستجابة للدعوات القوية لتصنيف مليشيا الدعم السريع المتمردة كجماعة إرهابية لما ظلت ترتكبه من جرائم مثبتة وانتهاكات موثقة للقانون الدولي والانساني بجانب ارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية والارهاب والجرائم ضد الانسانية.

وأوضحت الخارجية، أنها تابعت قرار تصنيف الأخوان المسلمين في السودان كجماعة إرهابية، لافتة إلى ضرورة إدانة جميع أشكال الإرهاب والتطرف العنيف، دون استثناء أو انتقائية، وقال البيان إن حكومة السودان ترى ان كُل الجماعات التي تنتهك القانون الدولي الإنساني، وترتكب الإرهاب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب في السودان، يجب أن تصنف كجماعاتٍ إرهابية.

البيان السوداني بحسب الباحث دكتور محمد المصطفى يعتبر عتب دبلوماسي لا يرقى لمستوى الموقف، مشيرا إلى أن واشنطن في العقل الجمعي السوداني بقرارها هذا تعاقب المدافع عن الأرض وتغض الطرف عن المنتهك الذي قتل وروع السودانيين، واعتبر المصطفى أن الحكومة السودانية ليس مطلوبا منه الدفاع عن الأخوان المسلمين، وإنما يجب أن تدافع بقوة لإدراج المليشيا كمنظمة إرهابية، وأوضح أن القرار بهذا الشكل المعطوب يبدو وكأنه عقاب لكل من يقاتل مع الجيش السوداني، حيث أن الحيثيات الضعيفة التي سردتها واشنطن وبنيت عليها تصنيف الأخوان منظمة إرهابية، هى الحيثيات نفسها وبصورة موسعة وموثقة من يجب أن تقود المليشيا للتصنيف نفسه، لكن واشنطن لا تريد فعل ذلك بسبب سياسة الإزدواجية.

تجاهل مقصود لجرائم المليشيا:

لم تصنف الولايات المتحدة، حتى الآن مليشيا الدعم السريع، كمنظمة إرهابية أجنبية، رغم اعترافها رسمياً في يناير الماضي بارتكاب هذه المليشيات جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب في السودان.

لكن لماذا، فبينما أرجع الخبير الإستراتيجي العميد جمال الشهيد في تصريحات سابقة، السبب إلى تضارب المصالح والأجندات واللوبيهات داخل واشنطن، ما قد يعرقل صدور مثل هذا القرار.

يرى أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور محمد عمر، أن واشنطن ظلت تعتمد استراتيجية «توازن الضغط»، حيث فضلت استخدام سلاح العقوبات الموجهة ضد قائد المليشيا وشقيقه والشركات التابعة لهم، بدلاً من التصنيف الإرهابي الشامل. واعتبر أن واشنطن تهدف بذلك للإبقاء على المليشيا من أجل تفاوضات سياسي لإنهاء الحرب ولا ترغب في قطع خيوط التفاوض بشكل نهائي.

بعيدا عن هذه الرؤية يرى الباحث دكتور عثمان نورين، أن تصنيف المنظمات الإرهابية يترتب عليه تجميد كافة الأصول والمصالح المالية في الولايات المتحدة، وحظر التعامل التجاري مع أفرادها، مما يحد من قدرتها على الوصول إلى الموارد المالية العالمية، لكن ذلك لا يمنع عدم التفاوض مع المليشيا حال تم تصنيفها منظمة إرهابية، مستدلا على ذلك بأن واشنطن تعاملت مع زعيم جبهة النصرة أحمد الشرع، رغم تصنيفه كجماعة إرهابية، بل فإنها اعترفت به رئيسا لسوريا.

وأوضح نورين، أن اللوبي الصهيو-إماراتي يقف ضد تصنيف مليشيا الدعم السريع كمنظمة إرهابية، معتبرا أنه من المرجح أن يؤدي تصنيف مليشيا الدعم السريع، كمنظمة إرهابية إلى توريط أبوظبي بشكل مباشر ومعقد في الصراع، وذلك بسبب الاتهامات الدولية المستمرة لها بتقديم الدعم العسكري والمالي لهذه المليشيا.

وأكد نورين ان تصنيف الدعم السريع كمنظمة إرهابية سيجعل أي شكل من أشكال الدعم المادي أو اللوجستي لها (جريمة اتحادية) بموجب القوانين، ما يعني قبر المشروع الذي تديره أبوظبي لصالح الكيان الإسرائيلي.

لهذه الأسباب وغيرها، يستبعد مراقبون قيام واشنطن بتصنيف الجنجويد كمنظمة إرهابية، رغم الضغوطات التي تتعرض لها من نواب بالكونغرس الأمريكي، معتبرين أن التصنيف يعني بشكل عملي إنتهاء حرب السودان، بينما واشنطن وإسرائيل ومن خلفهما أبو ظبي لا يرغبون في إنهاء حرب السودان بالضربة القاضية طالما أن استمرارها سيؤدي إلى استنزاف الجيش السوداني وعدم نهوض السودان، وهو الهدف المشترك لتل أبيب وربيبتها أبو ظبي.

على خلفية تصريحات ياسر العطا..

التسريح وإعادة الدمج

تقرير - د. إبراهيم حسن ذو النون

التصريحات التي أدلى بها الفريق أول ركن ياسر العطا عضو مجلس السيادة الانتقالي مساعد القائد للقوات المسلحة الخاصة باتجاه الحكومة السودانية نحو خطوة تسريح وإعادة دمج كل القوات الموجودة الآن على الساحة السودانية سواء كانت ضمن حركات الكفاح المسلح والتي دخلت منظومة السلام أو تلك التي تساند الجيش في معركة الكرامة الماثلة الآن ولكنها تتخذ الطابع غير الرسمي من خلال توصيفها وتصنيفها بأنها صديقة أو فلنكن أكثر دقة بأنها تمثل شكلا من أشكال المليشيا الصديقة

استدراك أخطاء تاريخية:

وقد وصف مراقبون هذه الخطوة بأنها صحيحة وجاءت في وقتها باعتبار أنها تعزز الاتجاه نحو تشكيل جيش وطني واحد بعقيدة وطنية تستوعب حالة التنوع والتعدد التي يحظى بها السودان.. واعتبرها مراقبون آخرون ذوي صلة بملف الحرب والسلام في البلاد ان هذه الخطوة تمثل استدراكا لاخطاء تاريخية لازمت بلا استثناء كل اتفاقيات السلام المتعاقبة لمايزيد عن خمسين عاما والتي صنفت بانها تجارب فاشلة برغم بعض الاشراقات في بعضها ولكن توصيف الفشل لازمها لانها لم تصل الى النهايات المرتجاة وانهارت في منتصف الطريق.

وتقدم (أصداء سودانية) من خلال هذا التقرير تقييما موضوعيا لكل اتفاقيات السودان منذ العام 1972م (اتفاقية أديس أبابا للسلام) واتفاقية الخرطوم للسلام 1998م واتفاقيتي السلام في ابوجا 2006 م والدوحة 2011م واتفاقية السلام بجوبا 2020م وربما يتساءل القارئ المتابع لماذا لم اشر إلى اتفاقية السلام السودانية 1988م الموقعة بين الحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة مولانا محمد عثمان الميرغني والحركة الشعبية بقيادة الدكتورجون قرنق واتفاقية السلام السودانية 2005م فالأولى لم يكتب لها التنفيذ نتيجة تغير نظام الحكم بقيام حركة 30 يونيو 1989م والتي دخلت في جولات تفاوض مع الحركة انتهت باتفاقية 2005م والتي تعمدت عدم الاشارة إليها لأنها لم تشهد عمليات تسريح أو إعادة دمج نتيجة انفصال جنوب السودان في دولة مستقلة ذات سيادة وتحول الجيش الشعبي إلى الجيش الوطني الجنوب سوداني أما الحركة الشعبية شمال والتي من المفترض ادماج قواتها في الجيش أو تسريح وفق المتبع الآن هذه الحركة والتي انشطرت لاحقا لعدة حركات قد اثرت العودة للتمرد ثانية بالتزامن مع انفصال جنوب السودان.

أديس أبابا ١٩٧٢م:

صحيح ان اتفاقية اديس ابابا للسلام التي وقعها الرئيس الراحل جعفر محمد نميري في العام 1972 مع حركة الانانيا قد حققت نجاحا نسبيا إلا أن استيعاب قوات الانانيا في القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى (الشرطة - شرطة السجون - شرطة المرور- شرطة حرس الصيد) قد كشف عددا من السلبيات مما جعل المراقبين المهتمين بملف الحرب و السلام يصفون عملية استيعاب قوات الانانيا في القوات المسلحة والقوات النظامية الاخري بأن ضررها كان اكثر من نفعها حيث افرزت عملية الاستيعاب عدة سلبيات يمكن ايجازها في الآتي:

- عدم التجانس العسكري: دمج قوات مقاتلي حرب عصابات ذات عقيدة قتالية مختلفة مع جيش احترافي نظامي أدى إلى خلق فجوات في الانضباط (الضبط والربط) والتدريب العسكري.
- خلق جيش داخل الجيش أو بعبارة أدق اصبحت القوات المستوعبة والمدمجة داخل الجيش تشكل جيشا موازيا للجيش وقد مثلت هذه الخطوة في إعادة تدوير الحرب مجددا بعد احد عشر عاما من التوقف.
- عدم الثقة المتبادلة وقد أدى إلى حالة من الشك المتبادل تحول في النهاية إلى عدائيات مستمرة وان اتخذت طابعا شخصيا وقد أدى ذلك لتراكمات ومشاكل بالاضافة لاسباب أخرى انتهت إلى التمرد الجديد بقيادة الدكتور جون قرنق في العام 1983م.

بروز ظاهرة الجيوش الموازية كان نتيجة حتمية لعسكرة المجتمعات وتسليح المجموعات السكانية

فاولينو متيب وأخطاء عدم الدمج:

بدأ واضحا أن فريقي التفاوض بين الحكومة السودانية و مجموعة الدكتور رياك مشاربالحركة الشعبية لتحرير السودان الموقعان على اتفاقية الخرطوم للسلام التي تم التوقيع عليها في العام 1998م قد تحاشيا الوقوع في تجربة 1972م ووقعا في خطأ جديد ايضا خلف تعقيدات جديدة حيث تم النص على نص (مفخخ) رتب الكثير من الآثار السالبة (ان تبقى القوات في اماكنها وتحت إمرة قيادتها) ووضح جليا ومنذ الاشهر الأولى للتطبيق خطورة هذه الخطوة والتي كلفت البلاد الكثير من الدماء الغالية نتيجة هذا النص ولعل المثال الحي

ابقاء القوات في أماكنها وتحت إمرة قيادتها فرخ ظاهرة (فاولينو متيب) بعد انفاذ اتفاقية الخرطوم للسلام 1998م

هو استقواء قوات القائد فاولينو متيب بهذا النص حيث اصبحت مصدر ازعاج مستمر للسلطات الامنية والشرطية في بعض احياء العاصمة التحادية وقد شبلغت قمة الفوضي ان القوات التي تعمل في حراسة منزله الخاص باسرته كانت هي الأخرى مبعثا للمشاكل والتوترات مع جيرانه من سكان الحي بل حتى العابرين بمنزله وقد صار الامر مقلقا ليس للسلطات المحلية والولائية بالخرطوم فحسب بل حتى للحكومة الاتحادية مما اسهم في توتر العلاقة بين طرفي الاتفاقية نتيجة لذلك النص (المفخخ) الذي فرخ الكثير من الظواهر التي تعكس الهشاشة الامنية والتي خلفت ظواهر كثيرة من بينها حالات مماثلة لظاهرة قوات القائد

في اتفاقية أديس أبابا للسلام ١٩٧٢م استيعاب الانانيا في الجيش ضره كان أكثر من نفعه

لأكثر من ٥٠ عاما تجارب السودان كلها فاشلة

فاولينو متيب ويبدو ان آثار دمج قوات الانانيا في القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى قد اضطر طرفي التفاوض في اتفاقية الخرطوم للسلام لاقرار هذا النص المعيب.

ابوجا والدوحة ترتيبات لم تكتمل:

الشاهد أن اتفاقيتي ابوجا 2006م والدوحة 2011م لسلام دارفور لم تتم لهما ترتيبات امنية رغم البدء في شروع تنفيذ بنود الاتفاقتين الاخريين كتعيين موقعي الاتفاقيتين في المناصب الدستورية على المستوى الاتحادي وتشكيل المفوضيات الخاصة باراضي دارفور والسلم والمصالحات والعدالة الانتقالية إلا أن الترتيبات الأمنية من ترتيبات التسريح الاستيعاب واعادة الدمج لم تتم لتلكؤ الاطراف في اتمامها لاسباب تتعلق ببعض تفاصيل وتعقيدات لم يحن الوقت لذكرها.

جوبا والسلام المنقوص:

اما اتفاقية السلام الموقعة في اكتوبر 2020م بين الحكومة السودانية وحركات الكفاح المسلح والتي لم تشرع في البدء في الترتيبات الأمنية والتي من بينها التسريح والأستيعاب وإعادة الدمج لم تكتمل نتيجة الأحداث التي تلت عملية تصحيح المسار التي قام بها القائد العام للقوات المسلحة في في 25 أكتوبر 2021م والتي انتهت بخروج المكون المدني بقيادة الدكتور عبدالله آدم حمدوك رئيس الوزراء المستقيل من العملية الانتقالية ثم دخول البلاد في أزمة الإتفاق الإطاري في جزئية هيكلة القوات النظامية وإعادة تشكيل الجيش السوداني بعقيدة جديدة بالإضافة إلى قيام حرب 15 أبريل 2023م الماثلة حتى الآن.

مخاطر العسكرة والتسليح:

من أكثر المخاطر التي ستواجه عملية الخطوة التي افصح عنها الفريق أول ركن ياسر العطا المتمثلة في التسريح والدمج وإعادة الدمج هي عمليات العسكرة والتسليح التي تمت للمجتمعات لاسيما في المناطق ذات الهشاشة الامنية والتي تمت في أوقات سابقة ولكن المؤسف فيها انها قد تمت على اساس قبلي واثني مما زاد من سوء الاوضاع الامنية حيث ظلت الاجهزة الرسمية للدولة على كل مستويات الحكم منهكة بسب توترات افرزتها ظاهرة عسكرة المجتمعات وتسليح القبائل والمجموعات السكانية إذ من الواضح انها انحرفت عن المسارات التي وضعت لها ان سلمنا بجدواها لذلك سيظل ماتم بشأن عسكرة المجتمعات وتسليح القبائل تحديا ماثلا لابد من تجاوزه حتى تتم الخطوة التي افصح عنها الفريق أول ركن ياسر العطا وتجد النجاح المطلوب إذ ان بروز المليشيات المسلحة والتي تحولت لما يشبه الجيوش الموازية يمكن أن يشكل عائقا لتنزيل هذه الخطوة مما يجعل أي سلام محتمل عرضة للانهيار إذا لم يتم تداركها.

أفول شمس التراث الشعبي في الولاية الشمالية (2-2)

الهجرة الداخلية والخارجية أقسى الضربات التي تلقاها التراث

في القرى الممتدة على ضفاف النيل بالشمالية، لم يعد المساء كما كان.. غابت أصوات الأغنيات الشعبية التي كانت تُغنّى على إيقاع الطمبور والدليب، وتوارى الزيّ التقليدي خلف أقمشة وافدة، وتحوّلت اللغة التي كانت تُحكى في المجالس إلى همسٍ متقطّع بين كبار السن.. هنا، لا يموت التراث فجأة، بل يذبل ببطء، كما تذبل نخلة تُركت بلا ماء.. هذا التحقيق يحاول تتبّع ملامح أفول التراث الشعبي في الشمالية، لا بوصفه حنيناً رومانسياً للماضي، بل باعتباره سؤالاً جوهرياً عن الهوية، والذاكرة، والقطيعة بين الأجيال.

حسينارتي - عادل الحاج

قدح الحراز الخشبي لتقديم الطعام للضيوف

الحاحاية.. لطرد الطيور آكلة الغلال

الرحط والفركة والقرمصيص.. مقتنيات لا تقدر بثمن تآكلت ولا توجد إلا في ذاكرة الكبار

برش مصنوع من سعف النخيل يحمل بصمات الأنامل والدفء

ماذا تعرف عن (الحاحاية) وعن الكوب المصنوع من قرن الخرتيت؟

العادات والتقاليد:

اما طقوس الزواج، والختان، والمآتم، فكانت مناسبات لتماسك المجتمع، لكنها اليوم اختُزلت هذه الطقوس تحت ضغط الاقتصاد، والسرعة، وتغيّر القيم.. لم تعد العادة تُمارَس لأنها تعبير عن معنى، بل لأنها (واجب اجتماعي)، ما أفقدها روحها وحوّلها إلى شكل بلا مضمون.. فالهجرة الداخلية والخارجية كانت من أقسى الضربات التي تلقاها التراث، فالمتجول في القرى يجد قرى كاملة باتت شبه خالية من الشباب، وأصبح كبار السن وحدهم حَمَلة الذاكرة، دون من يسلّمونهم الراية.. او كما قال لي أحد الباحثين في التراث بالولاية الشمالية: الهجرة لا تنقل الأجساد فقط، بل تقطع سلاسل التوارث الثقافي.

غياب الإعلام:

رغم غنى التراث في الشمالية، إلا أن حضور الإعلام كان ضعيفاً، وموسمياً، وغالبًا إحتفالياً، حيث لا تتوفر ولا توجد مشاريع توثيق جادة، ولا أرشفة منهجية، ولا سياسات واضحة لحماية تراثنا الشعبي القديم، وفي ظل هذا الغياب، تُترك الذاكرة لمبادرات فردية، غالبًا ما تنطفئ بمرور الوقت.

إستثمار المدرسة:

كان يمكن للمدرسة أن تكون الجسر بين الماضي والحاضر، لكن المناهج تخلو تقريباً من التراث المحلي، لذا ينشأ الطلاب وهم يعرفون ثقافات بعيدة، ويجهلون تفاصيل قراهم، فإدماج التراث في التعليم ليس ترفاً، بل حماية للهوية.

مبادرات شبابية:

رغم المشهد القاتم، تظهر مبادرات شبابية، وصفحات رقمية، وباحثون مستقلون، يحاولون توثيق الأغاني، والحكايات، والصور القديمة، لكن هذه الجهود تظل محدودة التأثير، لغياب الدعم المؤسسي، ولعدم وجود مظلة جامعة.. فالتراث كقيمة إقتصادية مُهدرة، فالتراث ليس عبثاً، بل يمكن أن يكون مورداً إقتصادياً عبر السياحة الثقافية، والصناعات اليدوية، والمهرجانات المحلية.. لكن غياب التخطيط حوّل هذا الكنز إلى فرصة ضائعة، في وقت تبحث فيه المجتمعات عن بدائل اقتصادية.

وفي الختام هناك عدد من الأسئلة تحتاج لأجوبة:

هل نرث النسيان أم نصنع الذاكرة؟ هل نحب تراثنا؟.. بل، ماذا نفعل لحمايته؟

فأفول التراث الشعبي في الشمالية ليس قدراً محتوماً، فهل هو نتيجة إهمال، وقطيعة غير معلنة؟.. السؤال لم يعد: هل نحب تراثنا؟، بل: ماذا نفعل لحمايته؟.. فالتراث لا يعيش في المتاحف، بل في الناس.. وإن لم نمدّ له يدنا اليوم، فغداً سنبحث عنه فلا نجده.. فماذا نفعل؟.

الهوليقا.. الحاحاية:

من تراثنا الشعبي العريق في الولاية الشمالية بالسودان والذي اندثر تماماً ما كان يُعرف بـ(الهوليقا) أو(الحاحاية)، وهي عبارة عن عريشة عالية تُقام وسط الحقول الزراعية، وغالباً ما تتكون من طابقين، وتُشيَّد من الأعمدة الخشبية والحبال المصنوعة من نبات الحلفا وسعف النخيل، فكانت تُعد وسيلة تقليدية ذكية لحماية المحاصيل من الطيور التي تتهافت على الحبوب قبيل موسم الحصاد، مثل القمح والذرة الرفيعة.

وتؤدي الهوليقا دور برج مراقبة ريفي إذ يجلس فوقها أحد المزارعين أو الصبية ليراقب الحقول الممتدة حوله.

ومع بداية نضج السنابل وإمتلاء الحبوب، تُنصب على أطراف المزرعة أعمدة خشبية تمتد بينها حبال طويلة، تُربط بها علب معدنية صغيرة بداخلها حصى، تُعرف محلياً بإسم (الكشكوش)، وعندما يقوم الجالس على الهوليقا بتحريك تلك الحبال، تصدر العلب المعدنية أصواتاً متلاحقة وقوية تتردد في أرجاء الحقل، فتفزع الطيور وتفر مبتعدة عن المحصول، فهكذا كانت هذه الحيلة البسيطة، القائمة على خبرة المزارعين وإبتكارهم، تشكّل نظام إنذار صوتياً فعالاً يحمي الغلال حتى يحين موعد الحصاد.

وتبقى الهوليقا او الحاحاية شاهداً على ذكاء الإنسان الريفي وارتباطه الوثيق بأرضه، كما تعكس جانباً من التراث الزراعي الجميل والقديم والذي ميّز حياة أهل منحنى النيل في الولاية الشمالية في تلك الحقبة من الزمن.

من بين المقتنيات الأثرية القديمة التي ورثتها أسرتي عن جدتي، والدة والدي، كانت هناك قطع تعبّر بصدق عن ذاكرة البيت السوداني وذائقته الجمالية؛ ملاعق وحُجول (خلخال) وعلب صغيرة مصنوعة من الفضة الخالصة، احتفظت ببريقها رغم تعاقب السنين. غير أنّ هذه الكنوز، للأسف الشديد، نُهبت على أيدي مليشيا الجنجويد حينما سطوا على منزلي المتواضع في ضاحية أبو آدم جنوبي الخرطوم، في مشهد لم يكن استثناءً، بل طال معظم منازل ذلك الحي العاصمي العريق.

طبق لتغطية الطعام من سعف الدوم.. لوحة فنية إندثرت

كوب الخرتيت:

ومن بين تلك المقتنيات أيضًا، كوبٌ مخروطيّ الشكل مصنوع من (الخِرتيت)، أي من قرن حيوان وحيد القرن، وهو من الأدوات التي كانت تحظى بمكانة خاصة في الموروث الشعبي القديم، فقد جرى إستخدام هذا الكوب، بحسب ما توارثته الأجيال، في درء مخاطر التسمم الناتج عن تناول الأطعمة الفاسدة، وكانت الطريقة المتّبعة تقوم على وضع قليل من الماء داخل الكوب، ثم تحريكه بملعقة قبل أن يُشرب للمصاب، اعتقادًا بأنه يساعد على إستخراج السموم وإستفراغ ما علق بالمعدة،

ويمثل هذا الكوب، بما يحمله من دلالات، شاهدًا على بساطة الطب الشعبي وعمق التجربة الإنسانية لدى الأسلاف، حين كانت الوسائل التقليدية تسدّ فراغ غياب الطب الحديث، وتعكس في الوقت ذاته إيمان المجتمع بقيمة ما وفرته له الطبيعة من أدوات للعلاج والحماية

ولم تقتصر تركة جدتي - طيب الله ثراها - على المصوغات الفضية فحسب، بل خلّفت أيضًا مجموعة من المشغولات اليدوية التي تحمل بصمات الأنامل ودفء الذاكرة، مثل (البروش) المصنوعة من سعف النخيل، و(المباخر) المستخدمة في إشعال البخور، و(المكاحل) التي ما زال بعض كبار السن يستعملونها إلى يومنا هذا لتكحيل العيون بالكحل، الذي كان يُجلب غالبًا من الأراضي المقدسة، وتحديدًا من مكة المكرمة.

وإلى جانب ذلك، إحتوت (التركة التراثية) على أدوات وملابس كانت شائعة الإستعمال لدى جداتنا قبل أكثر من مائة عام، من بينها (الرَّحَط) المصنوع من جلد الماعز، و(الفِركة) القطنية، و(القرمصيص) المصنوع هو الآخر من القطن والمُحلّى بخيوط الحرير، وأباريق الوضوء المصنوعة من الفضة والتي حلت محلها الأباريق المصنوعة من البلاستيك.. مقتنيات تراثية لا تُقدَّر بثمن، لا لقيمتها المادية فحسب، بل لما تختزنه من تاريخ اجتماعي وثقافي، ولما تمثّله من شواهد حيّة على أسلوب حياةٍ سوداني أصيل، تعرّضت للأسف - مثل غيرها - للنهب والضياع.

غابت أصوات الأغنيات الشعبية من قرى الشمالية التي كانت تغنى على إيقاع الطمبور والدليب

رغم غنى التراث في الشمالية إلا أن حضور الإعلام كان ضعيفا وموسميا وغالبا إحتفاليا

مؤطى قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

تضخم الذات في الشأن العام.. من صناعة الهالات إلى تآكل الدولة (٢-٢)

* مع استمرار تضخّم الذات في مجال العمل العام السوداني، لا يبدو الأمر مجرد سلوك اجتماعي عابر أو نزعة فردية يمكن احتمالها، بل يقترب في دلالته من حالة مرضية تتسلل إلى جسد الدولة نفسها. فكأن هذا التضخم يتحول شيئًا فشيئًا إلى ورم خبيث يتكاثر في أنسجة المجال العام، ويعمل بصمتٍ على تآكل خلايا الدولة السودانية ومؤسساتها، حتى يضعف قدرتها على القيام بوظائفها الطبيعية، ويقودها في نهاية المطاف إلى حالة من الوهن والاختلال قد تؤدي إن لم تُعالَج إلى هلاك الدولة نفسها.

* غير أن الإشكال الأعمق لا يكمن في المظاهر، بل في المعنى الكامن خلفها. ففي كثير من الحالات يصبح الشأن العام نفسه مادة للاستثمار الشخصي؛ تُتَّخذ قضايا الوطن سلعةً للاتجار السياسي أو الاجتماعي، ويُستخدم الحديث عن الوطن سلّمًا للصعود الشخصي.

* وهنا يحدث الانقلاب الأخلاقي الأخطر؛ حيث يُرفع الشخص فوق القضية، وتُقدَّم الذات على الوطن، ويصبح الأخذ أكثر من العطاء.. فهذه الظاهرة لم تولد فجأة، فقد كانت موجودة بدرجات متفاوتة لكن بنسب مقبولة خلال سنوات نظام الإنقاذ، حيث ساهمت طبيعة السلطة المركزية والخطاب التعبوي في إنتاج بعض مظاهر الشخصنة. غير أن تراجع الدولة بعد سقوط النظام في عام 2019م، ثم الفراغ المؤسسي الذي أعقب ذلك، سمح لهذه النزعة أن تتضخم بصورة أكبر.

* ثم جاءت الحرب التي اندلعت في 15 أبريل من العام 2023م لتفتح الباب أمام مرحلة أكثر تعقيدًا، حيث اختلطت السلطة بالسلاح، والسياسة بالإعلام، والنفوذ بالمال، فأصبح المجال العام ساحة مفتوحة لصناعة الرموز الفردية والهالات الاجتماعية.

* في هذا المناخ المضطرب، أصبح كثيرون يسعون إلى موقع اجتماعي، أو مركز سلطة، أو نفوذ مالي، أو مكانة رمزية، حتى وإن كان ذلك على حساب القيم أو على حساب الوطن نفسه.

* والحال أن الأمم لا تبنى بتضخم الذوات، بل بتواضع الكبار، وبقوة المؤسسات، وبسمو القيم العامة. فالمجتمعات التي تتقدم هي تلك التي يتقدم فيها الوطن على الأشخاص، والمؤسسة على الأفراد، والفكرة على الزعامة.

* إن معالجة هذه الظاهرة لا يمكن أن تكون فقط عبر النقد الأخلاقي، بل تحتاج إلى علاج مؤسسي واجتماعي وثقافي يقوم على:

- إعادة الاعتبار لقيم العمل المؤسسي بدل الشخصنة.
- ترسيخ ثقافة المساءلة والمحاسبة في العمل العام.
- تقليل مظاهر الاستعراض السلطوي في الحياة السياسية والاجتماعية.
- إعادة الاعتبار لقيم التجرد والتواضع والخدمة العامة.

* كما يحتاج المجتمع نفسه إلى مراجعة بعض أنماط السلوك التي تسهم في صناعة هذه الظاهرة، مثل المبالغة في المديح، وصناعة الهالات، وتقديس الأشخاص بدل تقييم الأفعال.

فالوطن، في نهاية المطاف، لا يحتاج إلى نجوم سياسيين أو عسكريين بقدر ما يحتاج إلى رجال دولة؛ رجال يعرفون أن القيادة ليست مظهرًا، وأن المسؤولية ليست وجاهة، وأن خدمة البلاد ليست طريقًا للثراء أو الشهرة، بل تكليف ثقيل يقتضي التضحية والبذل والتجرد.

* إن السودان، وهو يمر بهذه اللحظة التاريخية العاصفة، أحوج ما يكون إلى إعادة ترتيب سلّم القيم في الحياة العامة؛ بحيث يتقدم الوطن على الذات، ويتقدم العطاء على الأخذ، وتتقدم التضحية على الامتيازات.

وعليه، فإن أخطر ما يمكن أن تواجهه الدول ليس فقط الحروب أو الأزمات الاقتصادية، بل تضخم (الأنا الشخصية) في مجال العمل العام، حينها تتقدم مراكز الأنا الفردية على الفكرة، والشخص على المؤسسة، وتطغى هالة المسؤول على الدولة نفسها. فالأوطان لا تبنى بالمديح المصنوع ولا بالهالات المتكلفة، بل تبنى برجال ونساءٍ يعرفون أن المسؤولية تكليف لا تشريف، وأن الموقع العام خدمة لا امتياز، وأن الوطن أكبر من كل الأسماء والوجوه.

وحين يستعيد المجتمع هذه المعادلة الأخلاقية البسيطة، تتراجع الهالات المصطنعة، وتعود المؤسسات إلى مكانها الطبيعي، ويستعيد الوطن عافيته. أما إذا استمر تضخم الذات دون مراجعة أو مساءلة، فإن الهالات التي تُصنع حول الأشخاص قد تتحول - من حيث لا يشعر أصحابها - إلى معاول تنخر في جسد الدولة حتى تضعف وتنهار.

* وليس أخطر على الدول من تضخم الأنا في الشأن العام؛ فالدول تنهض بالمؤسسات، لكنها تضعف حين تتحول المواقع العامة إلى مرايا تعكس صور شاغليها لا قضايا الوطن ومصالحه.

فالأوطان لا تنهض بالهالات المصنوعة، ولا تُبنى بالمديح المصطنع، بل بعرق الرجال الصادقين الذين يعملون بصمت، ويعطون دون انتظار مكافأة، ويضعون الوطن فوق كل حظ نفس أو شأن خاص.

* وحين يستعيد المجتمع هذه المعادلة، يمكن عندها فقط أن ينحسر تضخم الذوات، ويعود السودان إلى صورته التي عرفها الناس من كونه وطنًا كبيرًا برجالٍ متواضعين، ولكن بعطاءٍ عظيم منزوع الانا.

مهد الحروف

د. هيثم حسن عبد السلام

الخرطوم بين ركام النفايات وحق المستهلك في بيئة صحية

* لا يكتمل الحديث عن حقوق المستهلك دون التوقف عند حقه الأصيل في العيش داخل بيئة صحية وآمنة. فهذا الحق يُعد أحد الحقوق الثمانية الأساسية للمستهلك التي أقرتها المواثيق الدولية، وهو حق يتجاوز حدود جودة السلع والخدمات ليشمل جودة الحياة نفسها؛ فالبيئة النظيفة والصحية هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويتعامل من خلاله مع الغذاء والماء والهواء وكل ما يحيط به من عناصر الحياة.

* ويكتسب هذا الحق أهمية مضاعفة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا ، خاصة مع عودة المواطنين تدريجياً إلى الخرطوم وعدد من المدن المحررة من دنس التمرد. هذه العودة تمثل بارقة أمل لاستعادة الحياة الطبيعية، لكنها في الوقت ذاته تضع تحديات كبيرة أمام المؤسسات المسؤولة عن الصحة العامة وسلامة البيئة.

* فالمدن التي أنهكتها الحرب تحتاج إلى جهود مضاعفة لإعادة تأهيلها بيئياً وصحياً. وتبرز هنا أدوار وزارة الصحة والمحليات باعتبارهما خط الدفاع الأول في حماية المجتمع من المخاطر الصحية التي قد تنشأ نتيجة تراكم النفايات، أو انسداد المصارف، أو انتشار الملوثات في الأحياء والأسواق. فالتقاعس في هذا الجانب قد يقود - لا قدر الله - إلى انتشار كارثي للحميات والأمراض الوبائية وسط المواطنين (رغم معاناة المواطنين الآن من حميات الملاريا والضنك)، خاصة في ظل الظروف المناخية المعروفة في بلادنا وافرازات الحرب اللعينة.

* ورغم وجود بعض الجهود المبذولة هنا وهناك، إلا أنها - في كثير من الأحيان - لا تتجاوز كونها محاولات لإثبات الحضور أكثر من كونها معالجة حقيقية لجذور المشكلة. فالواقع في شوارع العاصمة وعدد من المدن الأخرى يشير بوضوح إلى أن حجم التحدي أكبر بكثير مما يُبذل حالياً من عمل.

* وهنا يبرز سؤال مشروع يردده المواطن في كل حي: أين اختفت آليات هيئة نظافة الخرطوم التي كانت تجوب الشوارع؟ وأين عربات المحليات التي يفترض أن تتولى متابعة مصارف المياه ونقل النفايات المتراكمة في الطرقات والأحياء؟ وأين دورهم في حملات النظافة اليومية؟ إن غياب هذه الآليات ينعكس في منظر غير حضاري و يتعداه إلى تهديد مباشر لصحة الإنسان وحقه في بيئة سليمة .

* إن حماية حق المستهلك في بيئة صحية مسؤولية مشتركة لا تقع على عاتق الحكومة وحدها، رغم أن دورها يظل محورياً في توفير الآليات والتخطيط والرقابة. فالمواطن أيضاً شريك أساسي في هذه المعركة اليومية ضد التلوث والإهمال، من خلال الالتزام بالنظافة العامة، وتنظيم المبادرات المجتمعية داخل الأحياء، والتعاون مع السلطات المحلية للحفاظ على بيئة نظيفة وآمنة.

* إن استعادة المدن لا تعني فقط عودة الناس إلى منازلهم، بل تعني أيضاً استعادة روح المكان ونظافته وصحته. فحين تتضافر جهود الحكومة مع وعي المواطنين، يمكن لبلادنا أن تتجاوز هذه المرحلة الصعبة، وأن تعود شوارعها نظيفة، وأحياؤها معافاة، لننعم جميعاً بحق أصيل من حقوق المستهلك وهو العيش في بيئة صحية وآمنة.

موقف

د. حسن محمد صالح

عمى الألوان الأمريكي

* تصنيف جماعة الإخوان المسلمين فرع السودان (جماعة إرهابية) من قبل الخارجية الامريكية هو تصنيف (سياسي) ولا جديد فيه. وهو امر متوقع وجاء استجابة لمطالب جهات سياسية يرفضها الشعب السوداني وبدا بينها وبينه العداوة والبغضاء.

* جاء هذا القرار تلبية لرغبة جماعة (صمود وتأسيس) وتسابيح خاطر وخالد سلك الذين يرفعون علامات النصر ويشقون الجيوب فرحا بهذا التدخل الأجنبي في شأن سوداني داخلي تقع مسئوليته بالكامل على الشعب صاحب الكلمة الأولى والأخيرة.

* هذه المجموعات لديها حلم قديم بإقصاء الإسلام من المشهد في السودان واستبداله بحكم علماني يتماهى مع التوجهات الراهنة في الشرق الأوسط والاتفاقية الإبراهيمية الإماراتية وهو أمر دونه خرط القتاد في هذا البلد المسلم العظيم.

* الهدف من هذا القرار الامريكي (البائس) هو إنقاذ مليشيا آل دقلو الإرهابية من الهزيمة الماحقة على يد القوات المسلحة نقول لهم: انتهت اللعبة و قضي الأمر الذي فيه تستفيان وما هي إلا أيام و يتم إعلان كردفان خالية من التمرد كما تم إعلان ولاية الجزيرة و وولاية الخرطوم وأخيرا إعلان دارفور خالية من التمرد وتكون أنت ايها الشعب السوداني سيد نفسك مين اسيادك؟.

* الهدف من قرار الخارجية الامريكية هو الوصول إلى تسوية عبر الرباعية تبقي على مليشيا التمرد واعوانها في المشهد والعودة بالشعب السوداني إلى الاتفاق الإطاري وإعادة هيكلة القوات المسلحة السودانية إلا ان الشعب السوداني حسم هذا الامر حسما لا رجعة فيه ولا لبس وترجمت حكومة السودان بشقيها السيادي والتنفيذي إرادة الامة السودانية في المبادرة التي قدمها رئيس وزراء السودان امام مجلس الامن الدولي ووجدت السند والتأييد من الاتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية وصارت عقدا اجتماعيا وسياسيا بين الشعب وحكومته بقيادة رئيس المجلس السيادي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان.

* ويبرز سؤال مهم إذا كان الهدف من هذا القرار السياسى الامريكي هو إعادة اقلية قحط للحكم فهو ايضا بحث عن إبرة في كومة من الحديد في ليلة ظلماء.

* وحظ القحاطة في سلطة في السودان كدقيق فوق شوك نثروه

ثم قالوا لحفاة يوم ريح اجمعوه

صعب الامر عليهم فدعوه

قال بعضهم اتركوه

هذا من اشقاه ربي كيف انتم تسعدوه.

* قحط صمود وتأسيس فاقدة السند وهي تستعين بالخارج والخارج نفسه يرفض عودة مليشيا التمرد واعوانها بعد ان وضعت مصر الخطوط الحمراء واعلنتها داوية بأنها ضد المليشيا وتقف مع مؤسسات الدولة الشرعية وهذا هو موقف المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر وغيرها من دول العالم.

* السودان بلد مستقل كامل الإرادة والاهلية ولن تحكمه اقلية سياسية تريد ان تستبدل الشعب العريق صاحب الارض بشذاذ الآفاق القادمين من صحارى افريقيا وهم يرفعون شعارات القضاء على دولة 56 ودولة الجلابة والكيزان لفت عضد الامة السودانية من خلال المؤامرات وإحداث شروخ في جسد الأمة الواحدة بمثل هذه القرارات التي لن تفوت على فطنة الشعب السوداني الذي يرفع الآن حواجب الدهشة من هكذا قرار ليس له اي سيقان يقف عليها ولا يخلو عن كونه مؤامرة ضد القوى الداعمة والمساندة للقوات المسلحة في معركة الكرامة.

* الولايات المتحدة الامريكية تخاطر بسمعتها كدولة عظمى عندما تستجيب لمعارضة سودانية عديمة الجدوى فارغة الفؤاد.. الخارجية الامريكية تتخذ قرارت خاطئا.. تافها بتصنيف قوى سياسية سودانية ضاربة الجذور في الحياة السودانية بأنها منظمة إرهابية اجنبية من غير سند او دليل واستجابة لحملات إعلامية ووشايات واكاذيب يتم الترويج لها عبر وسائط التواصل الاجتماعي فالعلاقة مع إيران اول من قطعها هو النظام السابق ومضى على إعادة العلاقة الدبلوماسية مع طهران أقل من عامين من الزمان والحركة الإسلامية خارج السلطة.

* هذا القرار اصاب الخارجية الامريكية بعمى الالوان بدلا من تصنيف مليشيا آل دقلو الإرهابية منظمة إرهابية لما ارتكبته من جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في الجنينة والفاشر والخرطوم وام درمان والجزيرة يتم تصنيف قوى سودانية من غير سند او دليل وبطريقة خاطئة .

* ويستمر العمى الليلي الامريكي في النظرة الامريكية تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة التي تدعم مليشيا التمرد بالسلاح لقتل الشعب السوداني وتشريده من بيوتهم حتى صار في مواطن اللجوء في المخيمات في دول لم تكن تحلم ان يزورها السودانيون في عطلاتهم الصيفية.

* قيادة القوات المسلحة وحكومة السودان تقع عليها مسئولية الرد على هذا القرار وادانته لأنه يمس مصداقية الدولة التي عليها الدفاع عن مواطنيها اما الاتهامات الجائرة والاكاذيب التي تقدمها معارضة عميلة للخارج في شكل تقارير تم حبكها لتؤدي مثل هذه الاغراض الدنيئة .إذا كانت الحركة الإسلامية هي المعنية بهذا القرار كما تروج صمود وإعلام غرف الإمارات فإن الشعب السوداني بكل قطاعاته الرسمية والشعبية عليه الخروج في مسيرات استنكارا لهذه المؤامرة التي تستهدف القوات المسلحة السودانية والكتائب الداعمة لها من البراءون والدراعة والمشتركة وكل المجاهدين الامر لا يخص فئة معينة ولكنه يعني الجميع فلا تدفنوا رؤوسكم في الرمال.

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

صديق البادي.. العبقري المنسي

* الأخ والصديق القديم الأستاذ صديق محمد أحمد البادي المعروف إختصاراً بإسم (صديق البادي)، رجل نادر في زمننا هذا، عرفته قبل أكثر من أربعة عقود، كنّا وقتها في بداياتنا نتلمس المعارف في طريق طويل لا نهاية له، وقد إختار صديقنا الطريق الأصعب في مهنة الصحافة، إذ تفرّغت وعدد من الزملاء للعمل في الصحافة اليومية، التي تلتهم العمر وتقضي على الطاقات، بالركض وراء الثابت والمتغير اليومي، في عالم السياسة والثقافة والفنون وحركة المجتمع، بينما إختار صديقنا الأستاذ صديق البادي الطريق الصعب، وهو البحث عن الحقائق المطلقة، أو شبه المطلقة في عالمنا المحلي المضطرب ، وهذا قطعاً لن يمنحه فرصة التفرغ للصحافة اليومية، ويحرمه من نجوميتها التي أسميها (نجومية الورق)، بحيث لا تنفتح أمامه كثير من الأبواب المغلقة، بعد أن إختار رهبانية البحث عن الحقيقة من أفواه صناع التاريخ أو شهوده، وقد إشتهر بالدأب والصبر والأناة والحكمة، مع جرأة في الرأي وجهر بما يرى أنه حق، فدفع ثمن ذلك غالياً عندما تم الإعتداء عليه جهاراً نهاراً ذات يوم داخل مقر المؤتمر الوطني في مناسبة ما، رأى البعض أن ما يقوله الأستاذ صديق فيه إساءة وتقليل من شأن بعض المعنيين بالشأن العام وقتها، ودُفع به إلى المعتقل مكسور اليد غير مهيض الجناح.

* يختفي الأستاذ صديق البادي لأشهر وفترات طويلة، حتى تكاد تظن أنه لن يظهر من جديد، لكنه يفاجئك بالظهور وفي يده الجديد، وطوال هذه الفترة الطويلة التي عرفته فيها أصدر عدداً من الكتب ذات القيمة التاريخية والإجتماعية والسياسية والعلمية، بدأها بكتاب عن البطل (عبد القادر ود حبوبة) ثم بثان عن (الشيخ الطيب ود السايح) ليُتقل بعد ذلك للتوثيق للحركة النقابية السودانية من خلال بحثه القيم المنشور في كتابه الذي شكل نقطة تحول جديدة في مسار عمله، والذي حمل إسم (حركة مزارعي مشروع الجزيرة وامتداد المناقل).. ليبدأ بعد ذلك في جمع شهادات عن الأحداث والوقائع الخاصة والمرتبطة بأحد رموزها الوطنية الحديثة في مرحلة ما بعد الاستقلال، وهو المغفور له بإذن الله (الشريف حسين الهندي) وقد أصدر كتاباً حمل اسم (الشريف) تضمن سيرة ومسيرة الراحل وأدواره في الحياة العامة والسياسية في بلادنا، يعد مرجعاً لا غنىً عنه لأي باحث في الشأن السياسي العام، أو في شأن الحزب الوطني الإتحادي الذي تحوّل بعد الإندماج مع حزب (الشعب الديمقراطي) إلى الحزب (الإتحادي الديمقراطي).

* مسيرة البحث لم تنقطع، ولم يتوقف صديقنا الأستاذ صديق البادي رغم صعوبة المشوار وعناء الرحلة، وضعف العائد المادي.. وعدم وجود مراكز للبحوث والمعلومات تهتم بهذه الجهود وتقدرها، بحيث يمكن للباحث أن يتفرغ تماماً لأبحاثه التي لا تقف فائدتها عند جيلنا الحالي ، بل تمتد إلى المستقبل والأجيال اللاحقة.

* أصدر الباحث والأديب النشط المتفرغ للبحث والتنقيب والاستقصاء، أصدر بعد ذلك الجزء الأول من كتابه (معالم وأعلام)، وأعقبه بواحد من أعظم ما أنتجته المكتبة السودانية عن الوحدة الوطنية، وصدر بإسم (القبائل السودانية والتمازج القومي)، ليصدر بعدها أحد أهم وأخطر ما صدر من كتب سياسية تحكي عن تفاصيل أول مواجهة بين نظام الرئيس (جعفر محمد نميري) في بدايات عهد حكمه، وبين الأنصار، وحمل إسم (أحداث الجزيرة أبا وود نوباوي).

* توالت بعد ذلك إصدارات الباحث الأستاذ صديق البادي، فأصدر عدة كتب منها (قصة حل الحزب الشيوعي)، و(من رواد الإدارة في السودان)، و(أبو الصحف السودانية)، و(من رواد التعليم)، و(الجبهة الوطنية أسرار وخفايا)، غير مجموعة من مخطوطات الكُتب الجاهزة أو تلك التي في طور الإعداد لهذا الرجل البسيط، عميق الثقافة والمعارف وعظيم العطاء.

* الأستاذ صديق البادي أعتبره ذاكرتنا السودانية (المنسيّة) لأنه يحمل لنا كل ماضينا في طبق من ورق فلا نأبه لذلك، يصطرع السّاسة من أجل الحكم، وينشغل كل بعالمه ودنياه ويحمل أدوات صراعه معه في مواجهة الآخرين في كل المجالات ، ونحن نتباغض ونتخاصم ونتصارع ولا نحتكم لدين أو قيمة أو أخلاق.

* صديق البادي شخصية سودانية عظيمة، يجب أن نكرّمه على أعلى المستويات، والأمر مرفوع إلى الجهات المختصة، وفي مقدمتها الأخ الكريم الأستاذ خالد الإعيسر وزير الثقافة والإعلام والسياحة، وهو صحفي ومهتم بالشأن العام والحراك السياسي والمجتمعي، وذلك لترشيح الأستاذ صديق البادي لنيل إحدى جوائزنا الوطنية أو لحمل أحد أوسمتنا الرفيعة.. وقد طلبت رسمياً من الدكتور (هباني) مدير عام المركز القومي للإنتاج الإعلامي ومن معاونيه من خلال لجنة تكريم الصحفيين والكُتاب الشباب التي كنت أتشرف برئاستها قبيل هذه الحرب اللعينة، وتضم عدداً من كبراء هذه المهنة وخبرائها، طلبت تكريم الأستاذ صديق البادي ومنحه جائزة خاصة يستحقها، وأن يتكفل المركز بطباعة كتاب أو أكثر له.

* التحية لصديقنا الأستاذ صديق البادي العبقري المنسي، الذي إرتضى أن يعيش في الظل، لننعم بنور المعرفة والعلم.

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

أمريكا وتصنيف الإسلاميين والضغط الإيراني

* أصدرت الإدارة الأمريكية في ظل حكومة دونالد ترامب قرارها بتصنيف الإسلاميين في السودان جماعة إرهابية .لم تكلف إدارة ترامب جهداً كبيراً لتقديم مبررات موضوعية لإتخاذ مثل هذا القرار وفي هذا التوقيت بالتحديد ولكن من المعلوم بالضرورة أن الإدارة الأمريكية لا تهتم كثيراً بالقوانين الدولية ولا تحرص علي تطبيقها إلا في غيرها من الدول فضلاً عن كونها تكيل بأكثر من مكيال في تعاملها مع الشعوب والدول والنماذج كثيرة وأبرزها ما حدث ويحدث للشعب الفلسطيني وافغانستان والعراق وسوريا والسودان.

* لم تلتفت الإدارة الأمريكية لما فعلته مليشيا الدعم السريع المتمردة بالشعب السوداني والتي شملت كل جرائم وفق القانون الدولي وإنتهاكات لحقوق الإنسان والإبادة الجماعية.لم تقرأ الادارة الأمريكية تقرير وزارة العدل والنائب العام الذي تم تقديمه أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف في اكثر من ستين صفحة موثقاً لكل الإنتهاكات التي إرتكبتها المليشيا بالصورة والصوت الذي شهد على جرائم إرتكبوها ووثقوها بأنفسهم متباهين بما ظنوا أنه إنتصارات ولكنها تظل إعترافات وهو سيد الأدلة في لغة القانون.

* امريكا تجاهلت عن عمد بيانات مندوب السودان لدى الأمم المتحدة السفير الحارث إدريس والتي وثقت لجرائم المليشيا وبيانات السفير حسن حامد أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف وشكوى السودان لدولة الإمارات لمجلس الأمن وللأمم المتحدة وللمحكمة الدولية بوصفها ممولة المليشيا بالمال والسلاح لإرتكاب هذه الإنتهاكات.. كل ذلك لم تنتبه له أمريكا عن عمد بل أرسلت مبعوثيها المتعددين للسودان ولا شك انهم زودوها بكل تلك المعلومات ومع ذلك وحتى اليوم لم تصنف مليشيا الدعم السريع المتمردة جماعة أو منظمة إرهابية ولكنها تأتي لتصنف الإسلاميين في السودان بسبب أنهم يشاركون الجيش والقوات الأخرى الدفاع عن السودان بتحرير ارضه وترابه وذلك عن قصد للنيل من الجيش القومي.

* واضح ان أمريكا بهذا التصنيف وفي هذا التوقيت ارادت ان ترسل رسالة لإيران التي تخوض معها حرباً ظالمة ودون مبرر قانوني او اخلاقي وفي تقديري هو أشبه بالعدوان التعويضي كما يقول علماء النفس إذ أن الهزائم المتلاحقة التي تعرضت لها من أيران والتدمير الذي حدث لقواعدها العسكرية في دول الخليج والضغط الشعبي الأمريكي الرافض لسياسة ترامب الخارجية وتدخله في شؤون الدول قد افقدها صوابها وأختارت تصنيف الإسلاميين في السودان ملجأً آمناً لها لكسب ود جهات كثيرة فقدتها بسبب الحرب ضد إيران.

* اول من بادر بتأييد القرار الأمريكي هو مسعد بولس مبعوث ترامب الخاص لإفريقيا والدول العربية بسبب رفض حكومة السودان وشعبه لكل تصريحاته المؤيدة للرباعية منتهية الصلاحية والخاصة بالهدنة وتكوين حكومة مدنية وإتهام الجيش بأنه جيش الإسلاميين.

أما ثاني المؤيدين والفرحين بهذا التصنيف هي جماعة صمود وتقدم وعرابها حمدوك الذي قال ان هذا القرار هو ما كان ينتظره الشعب السوداني وانه قراراً سيوقف الحرب وينتصر للمليشيا التي يدعمها هكذا يرى قائد صمود وكلها آراء ومواقف تنطلق من غبن شخصي لا علاقة لها بالشعب السوداني الذي كثيراً ما يتحدث بإسمه دون تفو يض .

* كان ينبغي على الإدارة الأمريكية ان تشرح معايير هذا التصنيف وتقارنها بين ما فعلته هي في إيران مقروءاً ما فعلته مليشيا الدعم السريع المتمردة في السودان وما تفعله دولة الكيان الصهيوني في الشعب الفلسطيني وأخيراً إختطافها لرئيس دولة مستقله وسجنه في أمريكا كما حدث لرئيس فنزويلا ساعتئذٍ يمكن ان يعرف العالم من هو الإرهابي وعلى أي أسس تم التصنيف.. تلك هي أمريكا التي مازال البعض يظن أنها ستحميه أو انها ستصنع سلاماً فالذي لا يحترم القوانين التي يحاسب بها الآخرين يجب ألا يرجى منه خيراً.

أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

حين تتحول الحوافز إلى تمييز.. أزمة العدالة الوظيفية في الإذاعة والتلفزيون

* في الدول التي تسعى إلى بناء مؤسسات راسخة وقادرة على أداء دورها الوطني، تُعد العدالة الوظيفية أحد أهم ركائز الاستقرار الإداري. فالموظف الذي يشعر بأن حقوقه مصانة وأن فرصه متساوية مع زملائه يكون أكثر قدرة على العطاء وأكثر التزاماً بمسؤولياته. لكن حين تتسلل مظاهر التمييز غير المبرر إلى داخل المؤسسات، فإن أول ما يتعرض للاهتزاز هو الثقة بين العاملين وإداراتهم، وهي الثقة التي تشكل العمود الفقري لأي مؤسسة ناجحة.

* ما جرى داخل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السودانية في الآونة الأخيرة أثار كثيراً من التساؤلات والقلق بين صفوف العاملين.. فقد برزت ظاهرة تفضيل مجموعة محدودة من الموظفين بمنحهم حوافز وامتيازات خاصة، بينما بقي بقية زملائهم خارج هذه الدائرة، دون أن تصدر توضيحات كافية تشرح المعايير التي تم على أساسها اختيار هذه المجموعة.

* المشكلة هنا لا تكمن في مبدأ الحوافز نفسه، فالحوافز أداة طبيعية تستخدمها المؤسسات لتحفيز الأداء وتشجيع الكفاءة. غير أن هذه الحوافز تفقد معناها عندما تتحول إلى أداة للتمييز غير الواضح، أو حين تُمنح دون أسس معلنة يفهمها الجميع ويقبلون بها. فالعدالة الوظيفية لا تعني المساواة المطلقة، لكنها تعني وضوح المعايير وتكافؤ الفرص.

* العاملون في هذه الهيئة ليسو موظفين عاديين في جهاز إداري تقليدي، بل يمثلون جزءاً من مؤسسة إعلامية وطنية ذات دور حساس في نقل المعلومة وصناعة الرأي العام. ولهذا فإن أي خلل في التوازن الداخلي للمؤسسة لا يظل محصوراً داخل جدرانها، بل ينعكس على أدائها العام وعلى قدرتها في أداء رسالتها المهنية.

* لقد مرّت المؤسسات السودانية خلال السنوات الأخيرة بظروف استثنائية فرضتها الأزمات السياسية والاقتصادية، وما صاحبها من انتقال مؤسسات الدولة من مدينة إلى أخرى واضطراب إداري ومالي كبير. وفي خضم تلك الظروف ظل كثير من العاملين في الهيئة يؤدون مهامهم بصبر وإخلاص رغم قلة الإمكانات وتعقيد الأوضاع. ولذلك فإن ظهور حالة من التمييز بين العاملين اليوم يطرح تساؤلاً مشروعاً: لماذا يُكافأ البعض ويُستبعد آخرون دون توضيح؟

* إن الغموض في مثل هذه القرارات يفتح الباب واسعاً أمام الشكوك والتفسيرات المتعددة. فعندما لا تكون هناك معايير معلنة للكفاءة أو لطبيعة المهام أو لخصوصية العمل، يصبح من السهل أن يعتقد العاملون أن الاختيار تم بناءً على علاقات شخصية أو توصيات أو اعتبارات غير مهنية. وربما لا يكون ذلك صحيحاً في الواقع، لكن غياب الشفافية كفيل بصناعة هذا الانطباع.

* ومن هنا تتجه الأنظار بطبيعة الحال إلى الجهة التي تقف خلف هذه القرارات، وهي مجلس الوزراء السوداني أو الجهات التنفيذية المرتبطة به.. فالمؤسسات الحكومية لا تتخذ قرارات بهذا الحجم بمعزل عن الإطار العام للسياسات الحكومية، كما أن المسؤولية السياسية والأخلاقية تقتضي توضيح الأسس التي بُنيت عليها مثل هذه القرارات.

* إن السكوت عن هذا الأمر لا يخدم أحداً، بل قد يؤدي إلى تعميق الشعور بالغبن داخل المؤسسة. فالعامل الذي يرى زميله يحصل على امتيازات كبيرة دون أن يعرف السبب، سيشعر بالظلم حتى وإن لم يكن هناك ظلم فعلي في الأصل. لذلك فإن الشفافية هنا ليست مجرد خيار إداري، بل ضرورة للحفاظ على وحدة المؤسسة واستقرارها.

* والمشكلة الأعمق أن مثل هذه الظواهر لا تتوقف عند حدود مؤسسة بعينها، بل تعكس في كثير من الأحيان نمطاً أوسع من الخلل الإداري الذي تعاني منه بعض مؤسسات الدولة.. فحين تغيب المعايير المؤسسية وتحل محلها الاجتهادات الفردية أو القرارات غير المعلنة، يصبح الباب مفتوحاً أمام انتشار المحسوبية وتآكل مبدأ تكافؤ الفرص.

* إن إصلاح هذا الوضع لا يحتاج إلى إجراءات معقدة بقدر ما يحتاج إلى إرادة واضحة في ترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل المؤسسات الحكومية.. وأول هذه الخطوات هو إعلان المعايير التي يتم على أساسها منح الحوافز أو الامتيازات، بحيث تكون مرتبطة بالإنتاجية والكفاءة وطبيعة المسؤوليات. كما أن من المهم مراجعة القرارات التي تثير الجدل داخل المؤسسات، ليس من باب التراجع أو الاعتراف بالخطأ، بل من باب تعزيز الثقة بين الإدارة والعاملين. فالمؤسسة القوية هي التي تملك الشجاعة لمراجعة قراراتها حين تثير انقساماً داخل صفوفها.

* ربما يقول قائل أعطيت هذه المبالغ أوليك الاذاعيين الذين عملوا بالإذاعة السودانيه من عطبرة الاذاعيين العاملين بتلفزيون السودان من بورتسودان السؤال الأساسي من هو الذي اختار هؤلاء.. ولنحو ثلاث سنوات (سنين الحرب) وهل يعقل أن هؤلاء يمثلون الألف موظف ويزيد، وكم عدد العاملين بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بالسودان .هل يعقل هذا يا سيادة رئيس مجلس السيادة والوزراء ووزير الثقافة والاعلام والسياحة والمدير العام للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بالسودان هل يعقل هذا؟.

* وفي نهاية المطاف يبقى السؤال الذي يتردد في أروقة الهيئة وبين العاملين فيها سؤال بسيط في صياغته لكنه عميق في دلالته: من الذي اختار هذه المجموعة التي تتمتع اليوم بامتيازات خاصة؟ وعلى أي أساس تم ذلك الاختيار؟ ولماذا لم تُعلن هذه المعايير بوضوح منذ البداية؟ إن الإجابة الصريحة عن هذه الأسئلة ليست مجرد استجابة لاحتجاجات العاملين، بل خطوة ضرورية لحماية مؤسسة إعلامية وطنية يفترض أن تقوم على المهنية والعدالة والشفافية. فالعدالة داخل المؤسسات ليست شعاراً يُرفع، بل ممارسة يومية يشعر بها الجميع. وعندما يشعر العاملون بأن الميزان مختل، فإن الخلل لا يبقى في القرار وحده، بل يمتد إلى روح المؤسسة نفسها.

بنك الخرطوم يطلق مبادرة ذكية لإعادة تأهيل المنازل المتضررة

الخرطوم - أصداء سودانية

في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي ودعم جهود إعادة الإعمار، أعلن بنك الخرطوم عبر ذراعه التمويلية، شركة إرادة للتمويل الأصغر، عن تدشين برنامج (لتسويق الذكي)

وصُمم البرنامج النوعي ليكون حلاً تمويلياً متكاملاً يلبي احتياجات الأسر السودانية ومنسوبي المؤسسات العامة والخاصة، مستهدفاً توفير المتطلبات الأساسية لإعادة الحياة للمساكن المتضررة جزئياً

وتتيح مبادرة بنك الخرطوم، مسارات تمويلية مباشرة تشمل شراء الأثاث المنزلي، والمعدات الإلكترونية، ومواد البناء، بالإضافة إلى حلول الطاقة الشمسية، لضمان استمرارية الخدمات الأساسية.

وتتميز المبادرة، بتبسيط الإجراءات البيروقراطية وسرعة منح الموافقات، مع تقديم فترة سداد مرنة تصل إلى 36 شهراً عبر شبكة واسعة من الموردين المعتمدين.

وتؤكد مجموعة بنك الخرطوم، أن المبادرة تمثل التزاماً مصرفياً وأخلاقياً بتهيئة الظروف لعودة آمنة ومستقرة، واضعةً شعار (أثاث بيتكم علينا)، كعهدٍ لبناء غدٍ مشرق، يسع الجميع.

الجوازات تطلق برنامجا متقدما لتأمين الوثائق وكشف التزوير

الخرطوم - أصداء سودانية

أعلنت الإدارة العامة للجوازات والهجرة، عن إطلاق برنامج تدريبي متقدم لتعزيز أمن الوثائق وكشف التزوير بالمنافذ، بالتنسيق مع الإدارة العامة للأدلة الجنائية.

وقالت الإدارة في تعميم بإن الدورة تستهدف تأهيل ضباط وضباط صف وجنود على أحدث أساليب التزييف والتحريف، باستخدام الأجهزة التقنية المحمولة للكشف الفوري عن التزوير.

وأكد مدير دائرة الشؤون العامة اللواء حاتم يسن، أن التدريب يمثل (حائط صد) استراتيجي لتأمين المنافذ البرية والبحرية والجوية ورفع كفاءة الرقابة الحدودية.

بدء صيانة كبري السليم في دنقلا

دنقلا - أصداء سودانية

شرعت الهيئة القومية للطرق والجسور القطاع الشمالي في صيانة بعض فواصل التمدد بكبري السليم دنقلا.

واكد مدير الهيئة القومية للطرق والجسور القطاع الشمالي مهندس عبد الله فتح الرحمن في تصريح (لسونا) ان الاضرار التي لحقت بأحدى فواصل التمدد بالكبري خفيفة جاري العمل في صيانتها والانتهاء منها قبل عيد الفطر المبارك.

واشار إلى الخبرة الطويلة للهيئة في صيانة عدد من الكباري في بعض الولايات، مشيدا بمتابعة المدير العام لوزارة البني التحتية والتنمية العمرانية بالشمالية مهندس محمد سيد احمد فقيري لأعمال الصيانة.

منظمة الدعوة الإسلامية تواصل مشروع الافطارات الرمضانية للنازحين

العفاض - أصداء سودانية

يتواصل تنفيذ مشروع الإفطارات الرمضانية بمعسكر العفاض لنازحي الفاشر بمنطقة الدبة بالولاية الشمالية مستهدفاً الأسر النازحة من مدينة الفاش، وذلك في إطار جهود المنظمة الإنسانية للتخفيف من معاناة المتضررين من ظروف النزوح والحرب بتمويل كريم من فاعل خير قطري عبر برنامج الافطار اليومي.

وأكد د. عادل حسن مدير البرامج بمنظمة الدعوة أن هذه المبادرة الكريمة من المحسن القطري تأتي استجابةً للاحتياجات الإنسانية المتزايدة وسط النازحين، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها السودان، مشيراً إلى حرص المنظمة على الوصول إلى الفئات الأكثر احتياجاً وتقديم العون اللازم لهم خلال الشهر الفضيل.

وفي اقليم تشاد تم توزيع (500) سلة غذائية للأسر المحتاجة من اللاجئين والنازحين السودانيين عبر مكتب المنظمة في إطار جهودها الإنسانية دعماً للأسر المحتاجة.

وقد تم تنفيذ المشروع بدعم من عدد من الشركاء في العمل الإنساني، حيث تم توزيع 500 حقيبة غذائية على الأسر المستحقة بواقع 300 حقيبة غذائية.

ويأتي تنفيذ هذا المشروع في إطار حرص المنظمة على تعزيز قيم التكافل والتضامن الإنساني، والمساهمة في التخفيف من الأعباء المعيشية عن الأسر المحتاجة، لا سيما من اللاجئين والنازحين السودانيين، خلال شهر رمضان.

توجيهات بحسم المتلاعبين بالسلع الاستراتيجية في الخرطوم

الخرطوم - أصداء سودانية

عقد المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم عبد المنعم البشير اجتماعا أمس مع مدير غرفة المتابعة والعمليات بالمحلية عامر عبد الوهاب بحضور مفتش الرئاسة محمود عثمان والعاملين بالغرفة.

ووجهت محلية الخرطوم غرفة المتابعة والعمليات بالمحلية بمراقبة ومتابعة انسياب السلع الاستراتيجية وفي مقدمتها المواد البترولية وغاز الطبخ والدقيق المخصص للمخابز، بجانب مراقبة خدمات النظافة وإصلاح كسورات المياه والصرف الصحي والإبلاغ عن مناطق العطش للمعالجة خاصة خلال فترة الصيف.

كما أمرت بمتابعة موقف وصول محولات الكهرباء داخل الأحياء ورفع تقارير حول الأحياء التي وصلها الإمداد الكهربائي والتي لم يصلها، علاوة على توفر الخدمات بالمستشفيات والمراكز داخل الأحياء ومكافحة نواقل الأمراض ومتابعة عمليات نقل رفاة الحرب والمشاركة في تكوين لجان الخدمات بالأحياء وتوزيع العون الإنساني.

ودعت محلية الخرطوم لرصد شواغل المواطنين الأمنية مع اهمية استطلاع الرأي العام حول رضاء السكان على مستوى الخدمات والمتطلبات ومعرفة هموم المواطنين والقضايا الملحة التي تشغل الرأي العام.

أقوال وحكم:

المروءة: حفظ الرجل نفسه وإحرازه دينه وحسن قيامه بصنعته وترك المنازعة وإفشاء السلام.. لو أن رجلاً شتمني في أذني هذه، واعتذر في أذني الأخرى لقبلت عذره.

علقمة بن قيس النخعي

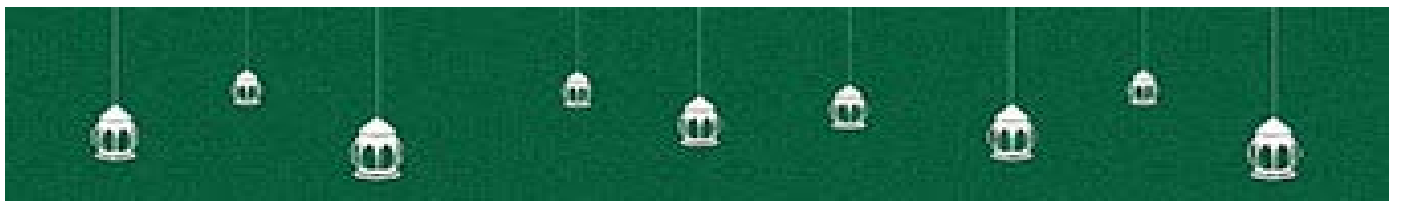

موائد الإفطار الجماعي في (جدة) تبرز مظاهر الألفة والترابط

تنتشر بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية (موائد الرحمن) وهي موائد الإفطار التي يتكفل بها أهل الخير وقت الفطور للصائمين، كنوع من العمل التكافلي الذي صار طقسًا يعكس روحانية رمضان.

ويتم تقديم هذه الموائد داخل المساجد والأماكن العامة بإشراف من فريق يعمل على خدمة الصائمين يعكس روح التكافل، ويشكل صورة من صور المجتمع المسلم بكل ما فيه من معاني الخير والبر، وتعد من أبرز مظاهر التكافل الاجتماعي التي تميز الشهر الكريم عن باقي شهور السنة.

ويتعاون أهالي الحي بتجهيز الأماكن المخصصة بالإنارة والسجاد ووضع اللوحات الإرشادية التي تشير إلى أن المسجد يستقبل الصائمين، فيما يشارك شباب متطوعون في استقبال الوجبات وتوزيعها على الصائمين تشمل التمر واللبن والعصير والماء

رمضان اللاجئين في مصر.. عادات وطقوس

تعتبر جلسات القهوة من أشهر طقوس اللاجئات الأفريقيات في مصر خلال شهر رمضان، بخاصة الإريتريات والإثيوبيات، والسودانيات بدرجة أقل.

في غرفة تفوح بروائح البخور الذكية اعتادت مريم صالح أن تجمع شتات أقرانها من اللاجئات الإريتريات في مصر بإدارتها جلسات القهوة في ليالي رمضان، وهو طقس توارثته عن الأجيال التي سبقتها في بلادها. بسرعة فائقة تبدأ مريم طحن حبوب البن بطريقة يدوية، وتدعو النساء إلى الاقتراب من (الجبنة)، وهو إناء يستخدم في صنع القهوة كتقليد يميز بعض المجتمعات الأفريقية، لاستنشاق رائحة القهوة المنبعثة منها.

تقول مريم إن رحلة اللجوء خارج الوطن لم تؤثر في علاقتي بعادات وتقاليد إريتريا، ضاربة أمثلة عدة منها أن جلسات القهوة التي أديرها تعبر عن تراثنا الشعبي، من الديكور إلى الأدوات المستخدمة وحتى الطاولات المزخرفة.

حديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يُغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة).

رواه الترمذي وصححه الألباني.

مسابقة شهر رمضان المعظم

برعاية مجموعة معاوية البرير ومصنع النسر

ترسل كامل الاجابات على الواتساب - 00249123588860 اخر موعد 15 شوال

الحلقة الحادية والعشرون

السؤال الأول:
مدينة سودانية بدارفور كتب فيها الشاعر محمد سعيد العباسي واحدة من أجمل قصائده الشعرية ما اسم هذه المدينة؟

السؤال الثاني:
للشاعر محمد سعيد العباسي ابن أيضا هو شاعر كتب قصيدة غناها الفنان الطيب عبدالله وهي (يا فتاتي) والتي اسمها في الأصل (ذات الفراء) وقصة القصيدة انه اعجبته (ذات الفراء) فحاول أن يبدي نحوها مشاعر إعجاب وحب فعيرته بلونه الأسود فكتب فيها (ألا لأن السواد يغمرني ليس لي يا فتاة يد) ما اسم الشخصية (الشاعر)؟.

اعلام ومعالم

ساحة شهداء أحد

تعدّ ساحة شهداء أُحُد إحدى أشهر المعالم التي يحرص المسلمون على زيارتها؛ لما تمثّله من ذكرى تاريخية ارتبطت بأحداث معركة أُحُد التي وقعت في السنة الثالثة من الهجرة النبوية.

تقع ساحة شهداء أُحُد شمال المسجد النبوي على بعد (5) كيلو مترات.

يوجد بها مسجد سيد الشهداء ومقبرة الشهداء وقد دفن فيها 70 صحابيًا استشهدوا في تلك المعركة الخالدة.

لجنه قومية دائمة لمتابعة محصول القطن

متابعة - أصداء سودانية

وجه وزير الزراعة والري د. عصمت قرشي بتشكيل لجنة قومية دائمة للقطن، على أن تتولى هذه اللجنة مسؤولية رسم ملامح المرحلة المقبلة لهذا المحصول الاقتصادي الهام.

واشار إلى ان القرار يأتي في إطار خطة أوسع لوزارة الزراعة لإعادة هيكلة المحاصيل الصناعية، وتعزيز دور القطاع الخاص في مجالات الإنتاج والتصنيع، تمهيداً لاستعادة ريادة القطن السوداني في الأسواق العالمية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأكد د. عصمت أن القرار يستهدف تجميع كافة الجهات المعنية تحت مظلة واحدة لمتابعة محصول القطن على مدار العام، وتذليل العقبات التي تواجه الإنتاج، بدءاً من توفير التقاوي وحتى عمليات التصنيع والتسويق.

وشدد وزير الزراعة والري على ضرورة تصميم نموذج تمويل متكامل ووضع ضمانات لتقليل مخاطر التمويل، وإنشاء منصة تنسيقية دائمة للقطن.

فيما كشف القرار الوزاري وضع الاستراتيجية القومية لتطوير سلسلة القيمة للقطن 2026-2030، وهي خطة تمتد لخمس سنوات تهدف إلى الانتقال بالقطن السوداني من كونه مجرد محصول زراعي إلى صناعة متكاملة ذات قيمة مضافة عالية. وأوضح أن هذه الاستراتيجية ستتضمن تحليلاً شاملاً للواقع الحالي، مع التركيز على التوسع في المحاصيل ذات الميزة التنافسية العالمية.

مفوضية الإستثمار تشدد على تبسيط الإجراءات

إستعرض مفوض الاستثمار بولاية الخرطوم إيهاب هاشم إسماعيل رؤية المفوضية لمفهوم النافذة الموحدة موضحاً بأن الامانات المكونة للنافذة هم شركاء في عملية الاستثمار وهم المعنيين بتنفيذ السياسات مشدداً على تبسيط الاجراءات وسرعتها مع تطبيق معايير الجودة، حاثاً الامانات على إيجاد أفكار حديثة ووضع تصورات تساعد على تطوير العمل وتوحيد الزيارات الميدانية تقليلاً للتكلفة المالية ولفت خلال اجتماعه

أمس بوزيري الصناعة والإعلام والسياحة ومدير الادارة العامة للاثار والسياحة ولاية الخرطوم والامانات الفنية للنافذة الموحدة للتباحث حول سبل تطوير النافذة الموحدة بالمفوضية.

لافتاً النظر الى وجوب مراجعة معايير تخصيص الأراضي الاستثمارية موجهاً بتكوين لجنة أو آلية مشتركة بين السياحة والاستثمار والتخطيط العمراني لايجاد رؤية متكاملة في مجال السياحة وإيجاد وطرح مواقع سياحية للاستثمار. وأمن على سعيه الجاد للمضي في حوسبة الاجراءات والتحول الرقمي تطبيقاً لمفهوم الشفافية.

فيما أبدى مدير عام وزارة الصناعة والتجارة ولاية الخرطوم اهتمامه الجاد لايجاد حلولٍ جذرية لمشاكل القطاع الصناعي بعد الحرب وبحثه عن آليات لتشجيع المستثمرين في القطاع الصناعي للعودة بعد دخول ولاية الخرطوم مرحلة التعافي من الحرب. مشيراً إلى وجوب إيجاد اليات لإزالة التقاطعات مع الوزارات ذات الصلة بعملية الاستثمار الصناعي ومعالجة التحديات التى تواجه القطاع الصناعي.

مدير عام وزارة الاعلام والثقافة والسياحة بالولاية الطيب سعدالدين أمن على ضرورة تحديد الاوليات والترويج لتوجيه الاستثمار في القطاعات التي تحتاج اليها الدولة مبدياً استعداد وزارته للتنسيق مع المفوضية لتطوير الاستثمار في القطاع السياحي عبر لجنة مشتركة إقترحها المفوض برئاسة مدير عام ادارة السياحة الاستاذ التجاني إبراهيم صالح لإيجاد رؤية مشتركة للاستثمار في قطاع السياحة.

فيما أمن المجتمعون على تكوين لجان متخصصة منها لجنة مشتركة بين المفوضية ووزارة الصناعة لإعادة هندسة الاجراءات وتأهيل المناطق الصناعية القديمة ولجنة مشتركة بين المفوضية والسياحة والتخطيط العمراني لتطوير الاستثمار في قطاع السياحة وإيجاد وطرح مواقع استثمارية بجانب لجنة لدراسة التقاطعات مع الوزارات ذات الصلة بعملية الاستثمار برئاسة المستشار القانوني.

حكومة اقليم دارفور تلتزم بدعم وتمكين المرأة

متابعة - أصداء سودانية

أعلن وزير الصحة والرعاية الاجتماعية في حكومة إقليم دارفور بابكر حمدين التزام حكومته بدعم وتمكين المرأة، وتعزيز مشاركتها في صناعة القرار ومختلف المجالات، خاصة في جهود التعافي وإعادة الإعمار بعد الحرب. وارسل التهنئة إلى نساء العالم، وإلى نساء السودان على وجه الخصوص بمناسبة اليوم العالمي للمرأة والذي صادف 8 مارس 2026

بابكر حمدين

وقال يأتي هذا اليوم في وقت تواجه فيه نساء وفتيات بلادي، خاصة في دارفور، ظروفًا إنسانية قاسية نتيجة للجرائم والانتهاكات الواسعة التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع بحقهن، من قتل واغتصاب واختطاف وإفقار، والإجبار على النزوح واللجوء، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

ورغم هذه المآسي، أثبتت المرأة السودانية قدرتها على الصمود والتضحية، وواصلت أداء دورها في دعم الأسرة والمجتمع، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في التنمية والبناء.

داعيا المجتمع الدولي إلى تعزيز المساعدات الإنسانية للنساء النازحات واللاجئات، وتوفير الرعاية الطبية والنفسية للضحايا، وضمان محاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات وتحقيق العدالة.

الأبحاث الجيولوجية تتجه نحو الرقمنة لتعزيز كفاءة العمل المؤسسي

نظّمت إدارة تقنية المعلومات بالهيئة، بالتعاون مع إدارة التدريب، ورشة تدريبية متخصصة حول التحول الرقمي وتطوير بيئة العمل المؤسسية، استهدفت العاملين في إدارة الطوارئ بالهيئة، في خطوة تعكس توجه الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية نحو تحديث منظومة العمل وتبني التقنيات الحديثة.

وتأتي الورشة في إطار تنفيذ سياسات الدولة الرامية إلى تعزيز التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية، وبإشراف مباشر من المدير العام للهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية جيولوجي مستشار أحمد هارون التوم.

وتناولت الورشة عدداً من المحاور الفنية، أبرزها إعادة تصميم إجراءات العمل وتحويلها إلى أنظمة رقمية ذكية، بما يسهم في تقليل الزمن اللازم لإنجاز المعاملات، وتحسين آليات استرجاع البيانات، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. كما ركزت على تعزيز دقة حفظ المعلومات وتسهيل الوصول إليها، بما يدعم عمليات التخطيط واتخاذ القرار داخل الهيئة.

وأكد المشاركون أهمية الانتقال التدريجي من الأنظمة الورقية التقليدية إلى منصات إلكترونية متكاملة تتيح انسياب المعلومات بين الإدارات المختلفة، وتسهم في تحسين جودة الخدمات الفنية والعلمية التي تقدمها الهيئة في مجالات البحث الجيولوجي والاستكشاف المعدني، إلى جانب دعم ربط المأموريات الحقلية بأحدث الوسائل التقنية.

وتضمنت الورشة جانباً عملياً ركّز على أتمتة الإجراءات الإدارية والفنية وتوظيف التطبيقات الرقمية في إدارة المعاملات اليومية، بما يعزز الإنتاجية ويرتقي ببيئة العمل وفق أفضل الممارسات المؤسسية الحديثة.

من جانبها، أكدت إدارة التدريب بالهيئة استمرار دعمها لبرامج التطوير المؤسسي والتحول الرقمي، معلنة عن تنفيذ حزمة من البرامج التدريبية المتخصصة خلال العام 2026 لتعزيز قدرات الكوادر الفنية والإدارية.

وتأتي هذه المبادرة ضمن التوجه الاستراتيجي لتعزيز الحوكمة الرقمية وتبسيط الإجراءات الحكومية، بما يدعم الشفافية ويرفع كفاءة الأداء في المؤسسات العامة.

همس وجهر

ناهد اوشي

المدن الصناعية في السودان (٢-٢)

* المهندس عصام الدين أبو زيد من الشباب الحادبين على مصلحة الوطن يحمل هم القطاعات الإنتاجية الاستراتيجية خاصة الزراعة والصناعة.. دفع إلى بريد الهمس والجهر بمقال حث فيه على ضرورة أن تقوم الصناعة حيث يوجد الخام وقال في مقاله:

* إن التخطيط الصناعي السليم يقتضي أن تُقام المدن الصناعية بالقرب من مصادر المواد الخام أو الموانئ أو الأسواق. فالمواد الخام التي تصل عبر ميناء بورتسودان على البحر الأحمر من المنطقي اقتصادياً أن تتم معالجتها وتصنيعها داخل ولاية البحر الأحمر وولايات شرق السودان قبل توزيعها إلى بقية ولايات البلاد.

* غير أن التجربة السابقة في السودان كانت مختلفة، حيث كانت المواد الخام تُنقل من الميناء إلى الخرطوم للتصنيع، ثم تعاد مرة أخرى إلى الشرق للتصدير أو التوزيع، وهو ما أدى إلى ضغط كبير على الطرق الرئيسية مثل طريق مدني وطريق هيا - سنكات - عطبرة، التي تعرضت لتهالك مستمر نتيجة حركة الشاحنات الثقيلة.

* وبالمنطق الاقتصادي نفسه، فإن المواد الخام التي تدخل السودان عبر الحدود الشمالية مع مصر ينبغي أن تتم معالجتها وتصنيعها في الولاية الشمالية وولاية نهر النيل بدلاً من نقلها لمسافات طويلة إلى العاصمة.

* أما المنتجات الزراعية والحيوانية التي تنتجها مختلف أقاليم السودان، فمن الأفضل أن تُقام الصناعات التحويلية المرتبطة بها داخل تلك الأقاليم نفسها.

* فالمناطق الزراعية يمكن أن تتحول إلى مراكز صناعية حقيقية إذا أُنشئت فيها مصانع التعبئة والتغليف، ومصانع الصناعات الغذائية، ومصانع الجلود واللحوم، إضافة إلى مصانع الزيوت والأعلاف.

* إن اعتماد هذا النهج في التخطيط الصناعي يحقق مجموعة من الفوائد الاستراتيجية للاقتصاد السوداني. فهو يخفف الضغط عن العاصمة الخرطوم، ويخفض تكلفة النقل والخدمات اللوجستية، ويحمي الطرق والبنية التحتية من التهالك الناتج عن النقل لمسافات طويلة.

* كما يسهم هذا النهج في خلق تنمية متوازنة بين الأقاليم بدلاً من تركيز النشاط الاقتصادي في العاصمة وحدها، ويوفر فرص عمل محلية تقلل من الهجرة الداخلية نحو المدن الكبرى.

* إن السودان بلد واسع غني بالموارد الطبيعية والزراعية والمعدنية، ولذلك فإن أي رؤية صناعية ناجحة يجب أن تقوم على ربط الصناعة بخريطة الموارد الوطنية.

* فالتنمية الحقيقية لا تتحقق بتكديس المصانع في العاصمة، بل بتوزيعها بذكاء وفق الجغرافيا الاقتصادية للبلاد.

* السودان اليوم بحاجة إلى تفكير اقتصادي جديد يستفيد من موارده المحلية ويعيد بناء الاقتصاد على أسس أكثر عدلاً وكفاءة.

الهلال يواصل تدريباته بالدار البيضاء ويكمل إجراءات السفر لبركان
مدرب المريخ يبدي سعادته بالفوز على البوليس ويشيد بقباني

أصداء ـ محمد السر

الهلال يواصل تدريباته بالدار البيضاء

واصل فريق الهلال سلسلة تدريباته اليومية من خلال معسكره الإعدادي الذي يجريه حاليا بمدينة الدار البيضاء المغربية استعدادًا للمواجهة المرتقبة أمام نهضة بركان المغربي في ذهاب الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال افريقيا

وشهدت تدريبات الهلال تنوعا بين الجانبين البدني والفني تحت إشراف المدرب الروماني ريجيكامب وطاقمه المعاون وسط حماس كبير ورغبة من اللاعبين لاقتحام التشكيلة الأساسية التي ستخوض المباراة مساء السبت المقبل

داركو يبدي سعادته بالفوز على البوليس ويشيد بقباني

ابدى مدرب المريخ الصربي داركو نوفيتش سعادته الكبيرة بالفوز الذي حققه المريخ مساء امس على. فريق البوليس بهدف دون رد والذي قاد الفريق للصعود للمركز الثاني في الترتيب العام خلف الهلال المتصدر بنقطة وحيدة وأكد داركو لوسائل الإعلام الرواندية عقب المباراة أن الفوز لم يكن سهلا امام خصم يعتبر من أندية المقدمة في الدوري الرواندي مشيدا بالأداء الجماعي لفريق المريخ واختتم داركو تصريحاته بالاشادة بالمهاجم العائد لصفوف المريخ محمد قباني الذي أحرز هدف المباراة الوحيد من رأسية محكمة

ببيان رسمي.. ريال مدريد يكشف موقف مبابي من موقعة السيتي

أعلن نادي ريال مدريد، اليوم الثلاثاء، رسميًا غياب نجمه الفرنسي كيليان مبابي عن مباراة الذهاب في دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي، المقررة غدًا الأربعاء؛ بسبب التواء في ركبته اليسرى.

كان الشك قد خيم على إمكانية مشاركته، لكن النادي الإسباني حسم الجدل رسميًا، مؤكّدًا أن مبابي لن يكون حاضرًا في ملعب «سانتياجو برنابيو

ولم يشارك اللاعب الفرنسي منذ خسارة ريال مدريد أمام أوساسونا في الدوري الإسباني بتاريخ 21 فبراير (2-1).

نيمار يثير غضب أنشيلوتي قبل إعلان قائمة البرازيل

برزت أزمة جديدة تهدد عودة النجم البرازيلي نيمار جونيور، إلى صفوف منتخب السيليساو، قبل أشهر قليلة من انطلاق كأس العالم، وذلك بعد قرار مفاجئ من نادي سانتوس بإراحة لاعبه في توقيت حرج للغاية.

وكان من المقرر أن يتواجد كارلو أنشيلوتي، مدرب المنتخب البرازيلي، في مباراة سانتوس وميراسول لمراقبة نيمار وتقييم حالته البدنية والفنية عن قرب، تمهيداً لضمه لقائمة السيليساو لمواجهتي فرنسا وكرواتيا الوديتين.

ولكن بحسب شبكة RMC الفرنسية، فإن سانتوس فجر مفاجأة باستبعاد نيمار من القائمة المسافرة للمباراة بهدف إراحته، وهو ما تسبب في حالة من «الدهشة والإحباط والغضب» لأنشيلوتي والاتحاد البرازيلي لكرة القدم

من غياب إلى تهديد.. هالاند يرفع راية التحدي أمام ريال مدريد

يستعد ملعب سانتياجو برنابيو لاحتضان مواجهة نارية بين ريال مدريد ومانشستر سيتي، غدًا الأربعاء، ضمن ذهاب دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا لموسم 2025-2026.

وفيما يخص موقف النجم النرويجي إيرلينج هالاند، كشف خبير الانتقالات فابريزيو رومانو عن تطورات إصابة اللاعب، بعد غيابه عن آخر مواجهتين لمانشستر سيتي أمام ليدز يونايتد ونيوكاسل يونايتد إثر تعرضه لكدمة خلال التدريبات

وغرد رومانو عبر حسابه على منصة «إكس»: «عاد إيرلينج هالاند للتدريبات الجماعية مع مانشستر سيتي استعدادًا لمباراة ريال مدريد، ومن المتوقع أن يبدأ أساسياً في ملعب سانتياجو برنابيو

رمضان في غرب أفريقيا.. أجواء روحانية وعادات تجمع ألوان القارة

تستقبل بلدان غرب أفريقيا شهر رمضان المبارك بأجواء روحانية مبهجة، حيث تشهد المساجد إقبالا واسعا، وتنشط الجمعيات الخيرية التي تنظم إفطارات للصائمين وعابري السبيل، وتقدم السلات الغذائية للعائلات الفقيرة والمعوزة؛ تجسيدا لروح التضامن والتكافل الاجتماعي.

تقام في غالبية المساجد ببلدان غرب أفريقيا طيلة شهر رمضان، حلقات ودروس في الفقه والحديث والسيرة النبوية، كما تكثر السهرات الرمضانية.

في نهار رمضان، تعم الكثير من المدن الغرب أفريقية حالة من السكون، حيث تقل الحركة في الشوارع، وتغلق المطاعم أبوابها، بينما تنشط الحركة مع ساعات المساء وحتى وقت السحور.

التهاني والتبريكات

المهندس إسماعيل بابكر بصحيفة (أصداء سودانية) يهنئ الأخ عميد د. ياسر عوض محمد علي بمناسبة نجاح ابنه أحمد الذي أحرز مجموع 271 في الشهادة الابتدائية بولاية الجزيرة والتهاني لجميع أفراد الأسرة وعقبال الثانوي.

جمعية (إسناد) توزع ٤٥٧٣ سلة غذائية للسودانيين في مصر

القاهرة - أصداء سودانية

واصلت جمعية إسناد لدعم المتضررين بالحروب والكوارث جهودها الإنسانية خلال شهر رمضان المبارك، حيث قامت بتوزيع 873 سلة غذائية رمضانية على الأسر المتعففة، وذلك ضمن الدفعة الثالثة من برنامج المساعدات، ليصل بذلك إجمالي ما تم توزيعه حتى الآن إلى 4573 سلة غذائية.

وجرى تنفيذ عملية التوزيع بدعم سخي من بنك الطعام، مع تطبيق نظام (COPO) للمرة الأولى على المستفيدين، حيث تم إرسال كود الاستلام تلقائياً من داخل النظام الإلكتروني، على أن يتم التسليم بوجود المستفيد وهاتفه أمام جهاز الكمبيوتر أثناء عملية الاستلام، في خطوة تهدف إلى تعزيز الدقة والشفافية في توزيع المساعدات.

من جانبها، أعربت الأستاذة أميرة الفاضل، رئيس مجلس إدارة الجمعية، عن شكرها وتقديرها لبنك الطعام على هذه الجهود في آليات العمل، مؤكدة أن تطبيق النظام الإلكتروني يسهم في تحقيق مستوى عالٍ من الشفافية والتنظيم ويضمن وصول الدعم إلى مستحقيه بشكل مباشر.

كما أكدت الجمعية استمرار جهودها في دعم الأسر المتضررة وتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية خلال الفترة المقبلة.

إفطار البرهان في الشارع.. هل تعود الخرطوم لنبضها؟

إعداد - زلال الحسين

في مشهد لافت تداولته منصات التواصل الاجتماعي، ظهر عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني وهو يشارك مجموعة من السودانيين إفطار رمضان في الشارع، جالسين ببساطة على (البرش)، في صورة أعادت إلى الأذهان واحدة من أجمل العادات الرمضانية في السودان.

فالإفطار في الشارع على البرش ليس مجرد عادة اجتماعية، بل طقس قديم يعكس روح التكافل التي تميز المجتمع السوداني. حيث تمتد الموائد أمام البيوت، ويتشارك الجيران والمارة الطعام في مشهد يختلط فيه دفء الشهر الكريم بكرم الضيافة السودانية.

المشهد الذي جمع البرهان بالمواطنين حمل لدى كثيرين رمزية خاصة، إذ رأى فيه البعض إشارة إلى عودة الحياة تدريجياً إلى العاصمة الخرطوم، واستعادة تفاصيل رمضان التي غابت لفترة عن شوارع المدينة.

ورغم بساطة الصورة، إلا أن تأثيرها كان كبيراً لدى السودانيين الذين اعتادوا أن يكون رمضان موسماً للقاءات والأنس، حيث تتحول الشوارع قبل أذان المغرب إلى مساحة مفتوحة يجتمع فيها الناس حول صحن واحد.

ويبقى (البرش) في الذاكرة السودانية أكثر من مجرد حصير يُفرش على الأرض؛ فهو رمز لجلسة جماعية، وحكاية دفء، وصورة لمدينة تحاول أن تستعيد نبضها من جديد مع كل مساء رمضاني.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/